العدد التاسع (ج٢)
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
إبريل ٢٠٢٢

أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

Mechanisms for using electronic volunteering in NGOs in light of the spread of the Corona virus (Covid-19)

إعداد

الدكتورة / شادية ربيع ذكى حسن

استاذ تنظيم المجتمع المساعد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة

٢٠٢٢م

أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٢/٢/٢٥م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٢/٤/١م

الملخص:

ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية بهدف تحديد أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩). اعتمد البحث في جمع البيانات على استبيان مطبق على المتطوعين بالجمعيات الاهلية، مستخدماً منهج المسح الاجتماعي بالعينة وبلغ قوامها (١١٧) مفردة، مستخدماً أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى انه يمكن استخدام أليات للتطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا عن طريق الترويج عبر شبكة الانترنت لفكرة التطوع الإلكتروني، وتدريب المتطوعين على استخدام تطبيقات الانترنت في الاعمال التطوعية، وكانت أكبر المعوقات هو احجام بعض المتطوعين على الاستكمال في الاعمال التطوعية، وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة طردية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية ومستوى كل من (السن – سنوات الخبرة بالجمعية- مستوى الدخل). وعدم وجود فروق بين المتطوعين في استخدام التطوع الإلكتروني راجعة للنوع. التوصل لرؤية مستقبلة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

الكلمات الرئيسية: أليات التطوع الإلكتروني، كورونا فيروس، الجمعيات الاهلية.

Mechanisms for using electronic volunteering in NGOs in light of the spread of the Corona virus (Covid-19)

Abstract:

This research belongs to the type of descriptive research with the aim of determining the mechanisms of using electronic volunteering in NGOs in light of the spread of the Corona virus (Covid-19). In collecting data, the research relied on a questionnaire applied to volunteers in NGOs. Using the sample social survey method, which consisted of (117) items, using the simple random sampling method, The study concluded that mechanisms for electronic volunteering can be used in light of the spread of the Corona virus by promoting through the Internet the idea of electronic volunteering, and training volunteers to use Internet applications in volunteer work, The biggest obstacle was the reluctance of some volunteers to complete their volunteer work, and the results of the study confirmed the existence of a strong direct

statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mechanisms of using electronic volunteering in NGOs and the level of (age - years of experience in the association - income level).). And there are no differences between volunteers in the use of electronic volunteering due to gender. Reaching a future vision from the perspective of how society is organized to achieve the mechanisms of using electronic volunteering in civil associations in light of the spread of the Corona virus (Covid-19).

Key words: Mechanisms Electronic Volunteering, Corona Virus, NGOs.

مقدمة:

لقد عانى العالم بأسره بتاريخ طويل من الأمراض الوبائية. فقد شهدت معظم الدول عدة حالات وبائية منذ أكثر من ١٠٠ عام مثل الأنفلونزا الإسبانية والإنفلونزا والجدري والكوليرا وأنفلونزا الخنازير والسارس وفيروس (H7N9) وما إلى ذلك، مما تسبب في العديد من الآثار على المجتمع، فقد بدأ جائحة الفيروس التاجي كورنا فيروس (COVID-19) على شكل تفشي بسيط في ديسمبر ٢٠١٩ في مدينة وهان الصينية، وأصبح تهديدًا عالميًا في غضون ٤ أشهر، نظرًا لأن معظم البلدان لم تكن مستعدة لذلك، لذلك فقد أصبح من الصعب جدًا الآن منع الانتشار، فقد أثر على العديد من الأشخاص في جميع أنحاء العالم. فأرهقت الأنظمة الصحية بسبب الأعباء الضخمة من المصابين بكورنا. فقد نفذت حكومات معظم البلدان بالفعل العديد من البروتوكولات منها الاغلاق التام أو الجزئي لمؤسساتها سواء الحكومية أو غير الحكومية من أجل تقليل آثار انتشار فيروس كورونا بحيث تكون التجمعات حتمية، فحظرت على معظم المواطنين مغادرة منازلهم باستثناء العاملين في مجال الرعاية الصحية والشرطة والعاملين في خدمات الطوارئ الأخرى. مما كان له أثر كبير في على العديد من النواحي الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمعات ومسبباً في حدوث انكماش اقتصادي الكبير، وتباطؤ سوق الأسهم الدولية، وثقل الأعباء على النظام الصحي، والمجاعة للفقراء، وترك العديد من الموظفين عاطلين عن العمل. كما أثر على الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني للمواطنين مما استدعى العمل على ايجاد حلول عاجلة وفورية، لكي تقوم هذه المنظمات بتقديم خدماتها واستمرار عملها في ظل حالة الاغلاق الذي تسبب فيه انتشار جائحة فيروس كورونا.

مشكلة البحث.

يعد التطوع ركيزة أساسية للمشاركة الاجتماعية ونوع من أنواع الممارسة الديمقراطية كحق للمواطنين في إدارة شئون مجتمعهم بالإضافة إلى أنه يؤكد على ترسيخ قيم ومعاني

اجتماعية إيجابية في المجتمع كالولاء والانتماء ومساعدة الآخرين ولا يمكن لأي مجتمع أن يستغني عن الجهود التطوعية جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية لتحقيق التنمية الشاملة. (على،٢٠٠١، ص١٤١)

فالمتطوع يحتاج إلى نوع من التوجيه عند قيامه بالأعمال المختلفة التي لم يعتدها مثل" كتابة التقارير وتقديمها وكتابة أنواع معينة من المراسلات أو ملء استمارة أو القيام باتصالات رسمية مختلفة، وقد يستفيد المتطوع من رأي زملائه المتطوعين. (عيسى، ٢٠٠١، ص١٧١)

فقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ نوفمبر ١٩٩٧ أن عام ٢٠٠١ عاماً دولياً للتطوع وذلك بناء على اقتراح تقدمت به الحكومة اليابانية وأيدته العديد من الدول وذلك بهدف زيادة الاهتمام بالتطوع من جانب الحكومات والسلطات المحلية وحثها على تسهيل العمل التطوعي للمواطنين وخاصة الشباب وتقديم المساعدة والمعونة للمتطوعين. (هلال،٢٠٠٢، ص ٥-٦)

ومما لا شك فيه أن العمل التطوعي يبدو ظاهرة طبيعية في مرحلة ما أذا أصيب المجتمع بكارثة ما أو ازمة تتطلب توافر جميع الجهود داخل هذا المجتمع من أجل توفير المساعدة للذين يحتاجون إلى مساعدة. (Halpern,2014,p.242)

فالمتطوعون لا ينظر إليهم كمورد بشري هام وأساسي لتحقيق أهداف منظمات المجتمع المدني فقط، بل ينظر إليهم كأهم مورد بشري في نظم الرعاية الاجتماعية حيث تواجه برامج الرعاية الاجتماعية في معظمها أزمة عدم القدرة على تحقيق التوازن بين احتياجات الرعاية الاجتماعية ومواردها، هذا بالإضافة إلى فوائد أخري عظمي لاستخدام المتطوعين للعمل في تلك البرامج، يعود بعضها على المجتمع والبعض الآخر على نظم الرعاية ومؤسساتها وكذلك المتطوع نفسه. (عبد الحميد،٢٠٠٠، ص٩٤٢)

وتتضح أهمية التطوع أيضا من خلال الرؤية المتعمقة لتاريخ نظم الرعاية الاجتماعية حيث استخدام التطوع في غالبية مجالات الخدمة الاجتماعية كمنظمات الإحسان وغيرها، وأعتبر التطوع أيضا وسيلة للمدافعة والممارسة المباشرة إلى جانب إدارة السياسات والبرامج المختلفة. (Dunn,1995, p. 243)

وبالنظر إلى ما يشهده عالمنا المعاصر من تحولات جذرية في النظم المستخدمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة، وتتسابق المجتمعات النامية في إيجاد موقع مميز لها في عالم جديد أكثر انفتاحاً، تختفي فيه الحدود السياسية ويعتمد على مورد المعلومات

والمعرفة، تلعب فيه تكنولوجيا المعلومات دوراً رئيسياً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية من خلال توفير المعلومات لدعم اتخاذ القرارات لمعالجة قضايا التنمية والإصلاح. (الهادى،٢٠٠٤، ص١٥)

وحقيقاً لم يشهد العالم في العصر الحديث تطوراً كتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من حيث سيطرتها على كل مقدرات الدول والأفراد، فقد غيرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خريطة المعرفة الإنسانية وأصبحت المعرفة العلمية هي المكون الرئيسي للثورة العلمية والتكنولوجية. (جابر&عثمان،٢٠٠٣، ص١٠٦)

ونظراً للاعتماد المتزايد على الإنترنت في النظم الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الإنساني، فقد تزايدت أهمية استخدامه مؤخراً وأصبح ركيزة أساسية، وزادت معه قدراتنا المعلوماتية والتفاعلية، ويصاحب ذلك أن العلاقات غير ثابتة ومن الصعب التنبؤ في تحديد آثار استخدامه في المدى البعيد. (حداد،٢٠٠٢، ص٢١٠)

لقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. (عبد الباري،٢٠٠٩، ص٧٧١)

ونتيجة لهذا التطور التكنولوجي الهائل في ثورة المعلومات، فقد ظهر حديثاً ما يعرف بمصطلح (التطوع السيبرانى)، أو (التطوع الافتراضي) أو ما يعرف (بالتطوع الإلكتروني)، وخاصة مع توافر الشبكة العنكبوتية في معظم البيوت، ولدى غالبية الأفراد، وتحديداً فئات الشباب، وقد كان لشبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاته مثل (الفيسبوك– الواتس اب– الماسنجر – اليوتيوب– توتير)، دور في توسيع دائرة العمل التطوعي بين الشباب، مما يساهم في دعم العملية التطوعية داخل منظمات المجتمع المدني. (الريدى،٢٠١١، ص١)

وتشير الاحصاءات الدولية إلى انه في عام ٢٠٠١ يوجد أكثر من (٤.٩) مليار مستخدم فعّال للإنترنت، يوجد منهم أكثر (٣.٨) مليار مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي، يقضى الأشخاص معدل (٢.٨) ساعة في تصفح الإنترنت، وإن أكثر شبكة تواصل اجتماعي استخداماً هي فيسبوك تليها يوتيوب ثم إنستغرام، حيث يوجد أكثر من ٢.٧ مليار مستخدم على الفيسبوك بينما يوجد أكثر من (١.٩) مليار مستخدم فعّال على موقع يوتيوب شهرياً. وفى مصر بلغ عدد مستخدمي الانترنت (٥٤.٧٤١.٤٩٣) نسمة بنسبة (٥٢.٥%) من جملة

عـدد السـكان بمعـدل نمـو بلـغ (١٢.٠٦%)، وبلـغ عـدد المشـتركين فـي وسـائل التواصـل الاجتمـاعي (٤٨.٨٣٠.٠٠٠) بنسـبة (٨٩.٢%) مـن جملـة المسـتخدمين لشـبكة الانترنـت. (www.internetworldstats.com)

وبالنظر إلى الدراسات والبحوث التي تناولت التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية فقد أكدت دراسة " Cravens" ٢٠٠٦ على اهمية الدور الذي قد يلعبه التطوع الإلكتروني في بنـاء عـالم أكثـر تماسكًا، وكـذلك لتقيـيم العلاقـة بـين إشـراك المتطـوعين عبـر الإنترنـت وبنـاء القـدرات التنظيميـة لمنظمـات المجتمـع المـدني. واتفقـت معهـا دراسـة "Hamburger" ٢٠٠٨والتـي أكدت علـى أنـه يمكن النظـر إلـى التطـوع الإلكترونـي كقنـاة للتنميـة الاجتماعيـة. وتدعو الدراسة إلى أنشاء نموذج لشرح إمكانات ووعود العمل التطوعي عبر الإنترنت من منظور المتطوع. كما تقترح أن فهم الخصائص الكامنة وراء التطوع عبر الإنترنت من منظور المتطـوع قـد يعـزز الإمكانـات الإيجابيـة للإنترنـت، حيـث يعمـل المتطوعـون بـالقرب مـن الأشـخاص الـذين يحـاولون مسـاعدتهم، بينمـا قـد يكـون الـبعض الآخـر جالسـاً فـي المنـزل، مستخدمين أجهزة الحاسوب الخاصة بهم لمساعدة السكان المحتاجين على بعد آلاف الأميال. أما عن فهم العوامل التي تسبب التطوع عبر الإنترنت وتحافظ عليه من منظور المتطوع، فرأت دراسة كل من "Silva& Proença& Ferreira" ٢٠١٨ أن الدوافع التي تدفع الفرد إلى التطوع عبر الإنترنت، هي العامل الرئيسي من أجل فهم أفضل لكيفية استخدام التطوع عبر الإنترنت من قبل منظمات المجتمع المدني على أفضل وجه. وتوصلت دراسة كل من "Ackermann& Monachal" ٢٠١٨ أن العمل التطوعي عبر الإنترنت هو طريقة لتعزيز الأنماط الحالية للمشاركة الاجتماعية داخل تزايد وانتشار المجتمعات الرقمية. كما توصلت دراسة كل من"Filsinger& Freitag " ٢٠١٩ إلى وجود علاقة سلبية بين استخدام الإنترنت والعمل التطوعي بين الشباب من كبار السن الذين من المرجح أن يتطوعوا عند استخدامهم للإنترنت. كما يبدو أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يخفف من التأثير السلبي لاستخدام الإنترنت على التطوع. بينما كشفت دراسة (محمد) ٢٠٢١ على وجود علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو التطوع الإلكتروني، واوصت الدراسة بالعمل على تبني مبادرة وطنية شاملة من قبل الدولة، بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني من أجل التعريف بالعمل التطوعي الإلكتروني، وأهميته، ومجالاته، وامتيازاته.

ومما لا شك فيه أن مجتمعاتنا منذ ظهور جائحة فيروس كورونا (COVID-

٢٠١٩)، قد تأثرت على نطاق واسع وفى جميع المجالات سلباً، فقد أبلغ عنه لأول مرة بمدينة ووهان الصينية، وبناء على ذلك ففي٣٠ يناير ٢٠٢٠ تم اعتبار فيروس كورونا حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقًا دوليًا من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO).

ومع حلول نهاية مارس ٢٠٢٠ تم تشخيص أكثر من ثلاثة أرباع مليون شخص مصابين بفيروس كورونا توفي منهم أكثر من ٣٩ ألف شخص، رغم إعلان منظمة الصحة العالمية المرض جائحة في ذلك الشهر، حيث بلغ عدد الحالات المصابة في يناير ٢٠٢٢ (٣٤٦مليون نسمة)، وبلغ عدد الوفيات (٥) مليون نسمة على مستوى العالم، أما في مصر ففي نفس التاريخ بلغ عدد الحالات المصابة (٤٠٧) ألف نسمة، وبلغ عدد حالات الوفيات (٢٢٢٨٩) ألف نسمة. وبذلك احتلت مصر المركز (١٠) عالمياً في نسبة الوفيات من إجمالي عدد المصابين، والمركز (١٦٧) عالمياً في نسبة التعافي، والمركز (١٨٠) عالمياً من حيث إجمالي الإصابات بها لكل مليون نسمة، والمركز (٧٨) عالمياً في عدد المصابين بالفيروس من بين ٢٢٣ منطقة ودولة حول العالم. (World Health Organization,2022)

لقد تسبب تفشي فيروس كورونا في أزمة صحية وإنسانيه عالمية لم يسبق لها مثيل مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق شملت شتى بقاع العالم. (مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية،٢٠٢٠)

فمنذ تفشي فيروس كورونا وانتشاره بين مختلف بلدان العالم، وبدأت تداعيات انتشاره تظهر على المستوى العالمي والمحلى في كثير من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، حيث اتخذت حكومات العالم ومنها الحكومة المصرية حزمة من التدابير الوقائية والاحترازية للحد من انتشار هذا الوباء، تمثلت في العزل والحجر الصحي، التباعد الاجتماعي، المنع من السفر، الإغلاق التام أو الجزئي لجميع مؤسسات الدولة كالمدارس والجامعات والشركات والمصانع وأماكن الترفيه وشركات السياحة، مما ساهم أيضاً في تقليص دور منظمات المجتمع المدني داخل المجتمع في ظل انتشار الجائحة، مما انعكس سلبًا على النواحي الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع، وأدخل النظام العالمي والمحلى في حالة من الركود، نتج عنها تأثير على المنظومة الاقتصادية والاجتماعية، طالت مصر، مما ترك أثارها على الجميع رغم تفاوت هذه الآثار بين دولة وأخرى، طبقًا لأوضاعها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.(دار الخدمات النقابية والعمالية،٢٠٢٠، ص١) ومن هنا لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في أغاثه المنكوبين بالوباء عن طريق الجمعيات الاهلية وذلك عن

طريق محادثات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لإبلاغهم طرق توزيع المساعدات، وكذلك طلب المساعدة والاستعداد للتبرع ومدى توفر التطوع من خلال المحادثات الاجتماعية وهو ماكدته دراسة (Yan& Pedraza)٢٠١٩ حيث اقترحت الدراسة العمل على زيادة تأثير المعلومات في المشاركة الاجتماعية من خلال الاستعداد والاستجابة لمواجهة تفشي الأوبئة، حيث توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تحسين فرص الجمعيات الاهلية في تحسين إغاثة المتضررين باستخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي لإدارة الكوارث والأزمات، بالإضافة إلى نشر المعلومات الموجهة إلى الضحايا، كذلك نشر المزيد من المعلومات التي تستهدف المتبرعين والمتطوعين المحتملين. وقد رأت دراسة كل من (Bin-&Daihani Nashwan)٢٠٢٠ أن الانتشار السريع لفيروس كورونا ٢٠١٩ (COVID-19) أدى إلى فرض قيود غير مسبوقة ليس فقط على حركة البشر، ولكن أيضًا على مجال واسع من الأنشطة الاقتصادية، مما أدى إلى تعطيل سبل العيش والرفاهية والأعمال في جميع أنحاء العالم، ورداً على ذلك، أطلقت بعض المجتمعات حملات لجمع التبرعات للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية للفيروس على الخطوط الأمامية والفئات الأكثر تضرراً من السكان المعرضين للخطر. وقد أشارت دراسة (lee) ٢٠٢٠ إلى أثار الاستخدام الواسع النطاق لجيل الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت مخاوف ومناقشات حول تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على المشاركة المدنية لهذا الجيل، سواء كانت هذه المواقع تقوض أو تعزز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، حيث توصلت دراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى معتدل من استخدام منصة Facebook كأحد وسائل التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي مع الارتباط المباشر بين المشاركة في أنشطة الجمعيات والعمل التطوعي، كما أكدت الدراسة أنه يمكن أن تكون هذه المنصات أدوات مفيدة لنشر الخبر وتجنيد متطوعين بشكل عرضي. كما كشفت دراسة كل من "Carlsen&Toubøl&Brincker" ٢٠٢١ عن كيفية حشد المجتمع المدني غير الرسمي بسرعة لدعم المواطنين عندما أغلقت المنظمات الحكومية وغير الحكومية أبوابها خلال جائحة كوفيد -١٩. وذلك من خلال الشبكات الاجتماعية ومجموعات وسائل التواصل الاجتماعي. مؤكده على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي للتخفيف من تأثير الشبكات الاجتماعية على توزيع الدعم على الرغم من وجود عوائق أمام التيسير الناجح لشبكات التواصل الاجتماعي لدعم أولئك الذين ليس لديهم شبكة اجتماعية. كذلك كشفت دراسة كل من "Helbach& Pawloski& Howell &Sun" ٢٠٢١ عن أنماط استخدام التكنولوجيا والمواقف تجاه التطوع الافتراضي أثناء جائحة COVID-19.

وتشير نتائجها أن الجهود المبذولة لإشراك المتطوعين أثناء الوباء يجب أن تأخذ في الاعتبار الاستخدام المسبق للتكنولوجيا وضمان عدم تهميش المجموعات الفرعية المختلفة.

ومما سبق يتضح أن تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي، قد فتحت الأبواب وصنعت أي شيء متاح لأي شخص من أي مكان في كل وقت ومع مرور الوقت اكتسب التحول الرقمي للمتطوعين أهمية قصوى، وخاصة في مواجهة جائحة فيروس كورونا.

وانطلاقاً من المؤشرات السابقة تتحدد مشكلة البحث الراهن في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي" ما أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؟".

المنطلقات النظرية للبحث.

١- نظرية المشاركة المجتمعية:

تعتبر هذه النظرية مدخلاً رئيسياً في التنمية المحلية اذ تساهم في تنمية الطاقات البشرية من ناحية، وتحريك جماعات المجتمع للدفاع عن احتياجاتهم من ناحية أخرى، فهي تعبر عن قدرة العناصر النشطة في المجتمع المحلي على فهم طبيعة السياق الاجتماعي، ومحاولة تغييره إلى الأفضل من خلال جهود المشاركة للأفراد الذين يعيشون في هذا المجتمع، واستغلال الطاقات البشرية المتاحة، مع التغلب الدائم على كافة المعوقات التي تعترض هذه العملية. وتعتبر المشاركة المجتمعية حق لجميع المواطنين في المجتمع طالما تتوافر لديهم القدرة عليها، وتتأثر المشاركة المجتمعية بالعوامل المجتمعية كالديموقراطية والأيديلوجية السائدة وتأخذ صوراً مختلفة، إما عن طريق الخبرة والمال أو بالعمل. وتتضح جذور مشاركة المواطنين خلال تحقيق الحرية الفردية وحق تقرير المصير، فالمنطق الكامن وراء مساعدة الناس في أف يصيغوا حياتيهم مم خلال فهمهم لطبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه، والذي يتيح الفرصة للمواطنين للمشاركة في اتخاذ القرارات المؤثرة في حياتي لذلك فإن جهود التنمية لا تكتمل وتنجح إلا بمشاركة المواطنين. (حسين،٢٠٠٢، ص٢٥٩-٢٦٠)

أن من أهم موارد المجتمع تكوين عادة التعاون والعمل المشترك بين سكانه في مواجهة المشاكل المشتركة، لكن مهما بلغ مستوى المشاركة من جانب المجتمع إلا أن سكان المجتمع لا يسهموا جميعاً بقدر متساوي مع مستوى مشاركة المجتمع ككل، بل يتفاوت هؤلاء من حيث نصيب كل مني والجهد الذي يبذله في المشاركة فمنهم مشاريكن نشطين أو مهتمين أو مجرد. (عبد العال، ١٩٧٦، ص ١٣٨-١٣٩)

- **الأسس والمسلمات التي تقوم عليها نظرية المشاركة.**

١-تحقيق أهداف أفراد المجتمع من خلال مشاركة جميع الأنساق لتحقيق أهداف التنمية المنشودة.

٢-إحداث تغيرات في المشاركين تتمثل في إكسابهم الاتجاه إلى البدء في إحداث التغير وزيادة قدرتهم على تنظيم أنفسهم وايجاد التنظيمات التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم وخدمة مجتمعهم.

٣-تعود أفراد المجتمع على تحمل المسئولية الاجتماعية حيث إن مشاركتهم الفعالة تساهم في تقدم مجتمعهم وتخرجه من دائرة السعي وراء مصالحة الذاتية.

٤-يؤدى مدخل المشاركة إلى قيام الأخصائي الاجتماعي بإقناع الأفراد لفتح مجال التعاون

٥-البناء بينهم وبين الإدارات المؤسسية والمنظمات المجتمعية من أجل تحقيق تنمية مجتمعهم. (عيسى، ٢٠٠٤، ص٢٤)

أوجه الاستفادة من النظرية.

يعد التطوع أحد الاعمال التي تسهم في الاستغلال الأمثل للإمكانيات البشرية لتحقيق نهضة مجتمعية ولا يمكن الاستفادة منها إلا من خلال تفعيل المشاركة المجتمعية، حيث تعتبر المشاركة وسيلة في حد ذاتها لتعويض تفكك العلاقات بالمجتمع، وإذا كان التطوع ضمان لمسانده الجمعيات الاهلية في أداء أدورها داخل المجتمع فأنه لا يمكن الاستفادة منه إلا من خلال تفعيل مشاركة المواطنين أنفسهم في برامج تلك الجمعيات والتي تهدف لحماية المجتمع، كما ترتبط هذه النظرية بهدف الدراسة والذى يسعى إلى الكشف عن دور المشاركة المجتمعية للجمعيات الاهلية في مواجهة تفشي فيروس كورونا.

٢- نظرية الشبكات "مانويل كاستل".

إنّ مجتمع الشبكات هو ذلك المجتمع الذي تقوم فيه الشبكات بتشكيل بُناه الاجتماعية، حيث ترتكز هذه الشبكات على تقنيات التواصل. فمن خلال طبيعة البنية الاجتماعية، يمكن فهم التراتبيات التنظيمية للكائنات البشرية المتجلّية في الخبرات والتجارب والمعارف والفنون واللغة والمسكن والملبس والغذاء والدواء والمعايير والإنتاج والتوزيع والعلاقة بالآخرين والقوة التي أعربت عنها في التواصل المجدي عن طريق الثقافة.

إذا كانت الشبكة عبارة عن مجموعة من العقد (Nodes) المتشابكة، فإن الشيفرة

(Code) هي النقطة التي يتقاطع فيها مُنحنَيا هذه الشبكة. ومن ثمّ، ليس للشبكة مركزٌ، كما ليست لها شيفرات. قد تكون الشيفرات متفاوتة فيما بينها ارتباطًا بالشبكة. لكن تزيد هذه الشيفرات أهمية الشبكة عن طريق امتصاص المزيد من المعلومات المرتبطة بها، ومعالجتها على نحو أكثر كفاءة؛ إذ لا تتبع أهمية الشيفرة النسبية من معالم تقنية محددة، بل من قدرتها على المساهمة في تحقيق أهداف الشبكة. (Anttiroiko,2015,p.7)

مع ذلك، فإن كل الشيفرات في الشبكة ضرورية لأداء الشبكة السليم والعادي، فعندما تصبح الشيفرات زائدةً عن الحاجة، أو غير مجدية، تكون الشبكات مضطرة وميّالة إلى إعادة تكوين نفسها، وحذف بعض الشيفرات، وإضافة أخرى جديدة. ومن ثمّ تكون وظيفة الشيفرات في أنها موجودة، وتصنع عناصر فاعلة في الشبكات فحسب، أي أن الشبكة هي الوحدة/ النواة، وليست الشيفرة. (Castells,2004,p.25)

وحاول الباحثون في دور الشبكات الاجتماعية في الحياة الاجتماعية البحث، لوقتٍ طويل في دينامية الشبكات الاجتماعية، ودورها في الحفاظ على التفاعلات الاجتماعية، وإنتاج المعنى للعلاقة الاجتماعية، ما يؤدي إلى صياغة نظرية منهجية لشبكات الاتصال. وإضافة إلى ذلك، من حيث البنية الاجتماعية، حث علماء الآثار والمؤرخون في العصور القديمة على أنّ السجل التاريخي يُبيّن انتشار الشبكات وأهميتها باعتبارها العمود الفقري للمجتمعات، منذ آلاف السنين، في الحضارات القديمة إذا نقلنا مفهوم العولمة إلى جغرافيا العالم، الأكثر تقدمًا في مناطق عدة من هذا الكوكب. في الواقع القديم، على النحو الذي تُحدّده تقنيات النقل المتاحة، فستكون ثمة عولمة تتسم بنمط العصور القديمة، كما تعتمدها المجتمعات في معيشتها ومواردها، والقدرة على التواصل بأدواتها بين نشاطات هذه العصور الرئيسة لشبكات تجاوز حدود المنطقة الجغرافية. (Castells,2004,p.26)

تخضع الشبكات لمنطقٍ تطوري، حيث تزداد قدرتها مع مرور الوقت على إدخال فاعلين ومحتويات جديدة إلى سيرورة التنظيم الاجتماعي، واستقلال نسبي عن سلطة المركز مع التغيّر التكنولوجي الحاصل، وخصوصًا مع تطور تقنيات الاتصال. لهذا أصبحت الشبكات ذلك الشكل التنظيمي الأكثر كفاءة نتيجة ثلاث سمات رئيسة للشبكات التي استفادت من البيئة التكنولوجية الجديدة(المرونة– القابلية للتطور – القابلية للبقاء).

- المسلمات التي تقوم عليها نظرية الشبكات " لمانويل كاستلز":

أ- أن المجتمعات تحيا وتموت تحت راية العقلانية والإنتاج، أي تُظهر قوة العمل وحالة المعرفة التقنية أي ثمة ترتيبه على مستوى التقنيات الممكنة للإنتاج.

ب- أن التاريخ انتقل من زمن يمضي إلى زمن يأتي، فالتكنولوجيات الحديثة، لم تجعل للزمن المعنى نفسه الذي كان له من قبل؛ إذ أصبحت المسافات قريبة، ومن ثمّ أصبحنا أمام (سيولة الزمن)، وما عاد الزمن دائريًا، كما ما عادت فكرة استدعاء التاريخ ممكنة، لأن التاريخ لا يُكرّر أحداثه. (Robinson,1953,p.81-106)

أوجه الاستفادة من النظرية.

تهتم هذه النظرية بتفسير عمل شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ترى هذه النظرية أن الشبكات أًصبحت اليوم تمثل أحد مكونات البناء الاجتماعي، فظهرت أهمية الدور البارز الذى تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التطوع، فقد أسهمت هذه الوسائل بالتواصل والتفاعل وتقديم الخدمات وتحديد المهام بين أفراد الفريق المتطوعين، كما تفيد وسائل التواصل في التواصل بين الجمعية والمتطوعين وتوجهم وتحديد الفئة المستهدفة لخدمتهم في ظل القرارات التي اتخذتها الدولة بالتباعد الاجتماعي في ظل تفشي وباء كورونا، وترتبط هذه النظرية بهدف الدراسة بالكشف عن مجالات عمل التطوعي الإلكتروني داخل الجمعيات الاهلية وقت انتشار جائحة كورونا.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية موضوعه، وترتبط أهمية هذا البحث بالهدف منه بالكشف عن اتجاه الجمعيات الاهلية نحو تشجيع العمل التطوعي الإلكتروني في ظل تفشي فيروس كورونا، ويمكن إيضاح أهمية البحث في بعديها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

١- الأهمية نظرية:

أ. محاولة إلقاء الضوء على تداعيات تفشي جائحة كورونا على الجمعيات الاهلية وتأثر تقديم خدماتها للفئات المستهدفة، والعمل على استمرارية تقديم خدماتها لأفراد المجتمع من خلال الاتجاه نحو توجيه تشجيع التطوع الإلكتروني في ظل قرارات التباعد الاجتماعي.

ب. الأهمية المتزايدة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة عدد المستخدمين لها وما ينتج عنها من ايجابيات على مستوي الأمور الحياتية أو المجتمعية مما يجعل هناك

اتجاه لاستخدامها في الاعمال التطوعية بالجمعيات الاهلية وخاصاً في وجود القرارات الاحترازية بالتباعد الاجتماعي في ظل تفشي فيروس كورونا.

ج. إن استخدام التكنولوجيا وإسهامها في تنشيط العمل التطوعي بالجمعيات الاهلية في ظل تفشى جائحة كورونا يحقق أحد الدعائم الأساسية لطريقة تنظيم المجتمع.

د. تعد طريقة تنظيم المجتمع أحد طرق المهنة المجتمعية وعليه لكي تتواصل مع المجتمع فإنها تستعين بعدة أدوات منها شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أهدافها والتي منها تشجيع التطوع الإلكتروني.

هـ. تتضح أهمية البحث وفى حدود علم الباحثة أنه لا توجد دراسة واحدة ربطت بين انتشار جائحة كورونا واتجاه الجمعيات الاهلية نحو العمل التطوعي الإلكتروني.

٢- الأهمية العلمية:

أ. إنها تناولت فترة زمنية حديثة، بالإضافة إلى أن بعض الدراسات المتاحة تناولت الاثار الاقتصادية والاجتماعية لتفشى جائحة كورونا، بينما تتناول الدراسة الحالية اثار انتشار جائحة كورونا على أداء الجمعيات الاهلية وتقديم خدماتها للفئات المستهدفة.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في التعرف على اتجاه الجمعيات الاهلية في مواجهة تفشي فيروس كورونا من خلال استحداث وسائل ومنها التطوع الإلكتروني.

ج. قد توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً يمكن الاستفادة منه في البحوث المستقبلية.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق هدف عام مؤداه " تحديد أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)"، وذلك من خلال الاهداف الفرعية التالية:

١-تحديد أليات الجمعيات الاهلية نحو استخدام التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

٢-تحديد أهمية التطوع الإلكتروني للجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

٣-تحديد مجالات عمل التطوعي الإلكتروني داخل الجمعيات الاهلية وقت انتشار جائحة كورونا.

٤-تحديد معوقات العمل التطوعي الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة

كورونا.

٥-وضع مقترحات للحد من معوقات العمل التطوعي الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة كورونا.

٦- التوصل لرؤية مستقبلة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

٧-الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية ومستوى كل من (السن – الحالة التعليمية – سنوات الخبرة بالجمعية – مستوى الدخل) في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

٨-الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والاناث في استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

فروض البحث:

يحاول البحث اختبار الفروض التالية:

١-توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية ومستوى كل من ومستوى كل من (السن – الحالة التعليمية – سنوات الخبرة بالجمعية – مستوى الدخل) في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

٢-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين الذكور والاناث في استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

مفاهيم البحث:

(١) مفهوم الالية:

تعرف الآلية لغوياً بأنه "طبيعة تركيب الأجزاء من أله أو ما شابهها، أو طريقة يدار بها الشيء". (Baalbak,1995, p.164)

كما يعرف مفهوم الآلية بأنها" الوسائل والتكنيكات التي نستخدمها في تحقيق أهداف محددة وفق اختصاصات محددة. (عبد الفتاح،٢٠١٤، ص٦٢)

أو أنه " المعرفة، أو قاعدة المهارات، أو الطرق والنظريات، أو الإجراءات التي تستخدم لتحقيق أهداف واضحة". (Barker,1991. p.1)

(٢) مفهوم التطوع الإلكتروني:

يعرف التطوع بأنه " المجهود القائم على مهارة وخبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء وأجب اجتماعي، وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة. (حسانين،١٩٨٥، ص٤٩٥)

كما يعرف بأنه " توظيف واستغلال الأفراد والجماعات غير مدفوعي الأجر في تقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية. (السكرى،٢٠٠٠، ص٥٦٠)

أو هو ذلك" الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئوليات المجتمع ومؤسساته من اجل الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعي إليها المجتمع". (عبد اللطيف،٢٠١٠، ص٦١)

أما بالنسبة للتطوع الإلكتروني فيعرف بأنه " المهام التطوعية التي تتم بصورة كلية، أو في جزء منه عبر شبكة الانترنت، سواء في البيت أو العمل. كما يعرف باسم التطوع الافتراضي أو تطوع أون لاين. (نزال & حبش، ٢٠١٥، ص١٠٠)

كما يطلق عليه التطوع عبر الإنترنت ويعرف بأنه " الأنشطة التطوعية التي يتم إكمالها، كليًا أو جزئيًا، عبر الإنترنت على جهاز حاسوب في المنزل أو العمل أو الوصول العام، وعادة ما يكون ذلك لدعم أو من خلال منظمة قائمة على المهام (منظمة غير ربحية، منظمة غير حكومية، مجتمع مدني، إلخ....). (Cravens,2000)

كما يعرف التطوع الإلكتروني بأنه " أي نشاط أو خدمة تطوعية يتم تقديمها أو توفيرها من خلال استخدام الإنترنت أو أي نوع من أنواع شبكات الحاسوب". (محمد، ٢٠٢١، ص١٢٠)

(٣) مفهوم الجمعيات الاهلية:

يقصد بالجمعيات الاهلية بأنها" منظمه غير حكومية لا تبغي الربح وتهدف مساعدة الاخرين على تحقيق حياة أفضل وتوفر الموارد والخدمات لمواجهة ازمات المعيشة. وتعرف بأنها" تنظيم اجتماعي لعدد من الافراد يهدف الى تحقيق اهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع. (ابو المعاطي، ١٩٩٨، ص٨٧)

كما تعرف الجمعيات الاهلية بأنها " كل مجموعة من الاعضاء (طبيعيين او

معنويين)، يدخلون الى نظام يحكمه طريقه ونظم تحقيق الهدف الذي انشات من اجله". (موسي،١٩٩٨، ص.٢١)

أو أنها " منظمات أنشئت لتحقيق أهداف اجتماعية، وليس بغرض الحصول على الربح". (barker,1987,p.108)

ويعرف "التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية" إجرائياً وفق هذه الدراسة بأنه:

- جهد بشري يبذله الفرد أو الجماعة بشكل منظم من خلال جمعيات أهلية غير هادفة للربح.
- تمثل الجمعيات الأهلية إحدى أهم قنوات التطوع المحلية.
- يهدف إلى مساعدة الآخرين، والعمل على إشباع حاجاتهم دون مقابل مادي.
- الاعتماد على وسائل وأليات وتطبيقات الانترنت من وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الاتصال.

(٤) مفهوم فيروس كورونا (كوفيد-١٩):

في أكتوبر ٢٠٢٠، عرّفت منظمة الصحة العالمية كورونا بالاسم العلم-COVID) (19، كما عرف باسم " المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(SARS-CoV2)"، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية في مارس ٢٠١٩ بأنها صنفت COVID-19 على أنه جائحة.

الإطار النظري للبحث:

١- العوامل التي ادت لاتجاه الجمعيات الاهلية نحو استخدام التطوع الإلكتروني في ظل تفشي فيروس كورونا: -

مما لا شك فيه أن ظهور جائحة فيروس كورونا، كان له آثار واسعة النطاق على جميع المجالات؛ حيث تم اعتبار فيروس كورونا حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقًا دوليًا من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO) في٣٠ يناير ٢٠٢٠. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)

لقد ألقى الانتشار السريع لفيروس كورونا، بظلاله على الحياة اليومية للمليارات في جميع أنحاء العالم من خلال زيادة معدل الوفيات وفقدان الوظائف والأزمات الاقتصادية وطلبات توفير المأوى وإغلاق الحدود وإغلاق المدارس والتباعد الاجتماعي.... الخ. (Segars & McQueen &Katler& Kotlyar& Glenn& Knight,2020,88)

ومما سبق، ليس هناك شك في أن استجابات الحكومات لانتشار فيروس كورونا تسبب في تعطيل منظمات المجتمع المدني على مستوى العالم. حيث أدت عمليات الإغلاق

وإجراءات التباعد الجسدي إلى حصر الناس في منازلهم وتقليص قدرتهم على الاجتماع والتنظيم والدعوة. فاضطرت العديد من منظمات المجتمع المدني إلى تعليق الأنشطة المخطط لها؛ يتدافع آخرون لنقل عملهم عبر الإنترنت. في العديد من البلدان، كانت القوانين المقيدة بالفعل تضغط على المجتمع المدني قبل اندلاع الأزمة. (&Brechenmache Carothers& Youngs,2020,P.2)

كل ذلك، أدى إلى أن تتحمل المجموعات السكانية الضعيفة مثل كبار السن والأسر ذات الدخل المنخفض والفئات الأولى بالرعاية العبء الأكبر من عبء ظهور المرض ونتائجه الصحية، وارتفاع معدلات الفيات بشكل أسوء. (yancy,2020,P.323)

وفى ظل كل ذلك فأن اتجاه الجمعيات الاهلية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يحقق الترويج والتدريب وجمع الأموال وتبادل المعرفة وأنشطة حل المشكلات، ومساعدة الفئات المستضعفة. وتوجيه المتطوعين مع الاحتفاظ بقرارات التباعد الاجتماعي، نحو تقديم المساعدة للفئات التي تستهدفها الجمعيات الاهلية. (Raja-Yusof & Norman& Abdul-Rahman& Nazria &Yusoff، 2016, P. 388)

٢- أليات الجمعيات الاهلية نحو استخدام التطوع الإلكتروني والتي يمكن الاستعانة بها في ظل تفشي فيروس كورونا: -

أ- **إنشاء المواقع الإلكترونية والإعلان عن العمل التطوعي من خلالها:** مما لاشك فيه أن الاعلان عن العمل التطوعي الإلكتروني عبر الإنترنت يحتاج إلى جهد كبير وعمل دؤوب ومتواصل وحضور مستمر على الإنترنت والتحلي بالصبر حتى يجني ثمرته ويؤتي منفعته المرجوة، فأولى خطوات تطبيق عملية التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية هو توفير موقع إلكتروني خاص بالجمعية، وينبغي أن يكون تصميم الموقع متماشياً مع البرامج والخدمات المقدمة، ومن المهم أن يتضمن الموقع العديد من الأقسام المختلفة كل قسم يعالج قضية ومشكلة معينة من المشكلات المجتمعية، وينبغي أن يعرض الموقع أهداف وأنشطة الجمعية ويكون حلقة وصل بينها وبين الجمهور من المستفيدين والجهات المانحة، وكذلك المتطوعين بالجمعية. (محمد،٢٠١٦، ص٧٧)

ب- إجراء ندوات ومؤتمرات للمتطوعين عن طريق الانترنت: وهو ما يطلق علية ندوات الأون لاين. حيث يمكن أن تستخدم الجمعيات الاهلية هذا الأسلوب للتثقيف والتوعية بالنسبة لموضوع معين أو مشكلة معينة كجائحة انتشار فيروس كورونا، وذلك من خلال

دعوة بعض الخبراء أو القيادات المهتمة بموضوع الندوة.

ويمكن ذلك من خلال استخدام تطبيقات الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لبث محتويات تلك الندوات وجلسات المؤتمرات على المتطوعين. (الجمل،٢٠١١، ص٨٢)

ج- **أجراء الاجتماعات مع المتطوعين عبر تطبيقات الانترنت:** من أهم الوسائل التي تستخدم في تنظيم المجتمع وتستخدمها الجمعيات الاهلية بهدف مناقشة الأمور التي تتعلق بممارسة مختلف الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات وذلك للتوصل لقرارات تتعلق بوضع خطة العمل أو رسم البرامج المطلوب تنفيذها أو التنسيق بين جهود المتطوعين. (انس،١٩٩٦، ص١٩٥)

د- **تقديم دورات تدريبية للمتطوعين عبر شبكة الانترنت:** تقوم الجمعيات الاهلية من خلالها بتطوير الدورات التدريبية للمتطوعين، ويعتمد في ذلك على استبانة لمعرفة الآراء والاتجاهات التدريبية ويمتد التطوير إلى المادة التدريبية، فمكن خلال التدريب يمكن توثيق علاقات التعاون بين الجمعيات وبعضها البعض. (عبد العال، ٢٠٠١، ص٢٣٨)

هـ- **إنشاء قواعد البيانات للمتطوعين عبر تطبيقات الحاسب الألى والانترنت:** ويعتمد المنظم الاجتماعي في دراسته على ما يتوفر لديه من بيانات عن المنظمات الأعضاء وأهدافها ومجالات نشاطها ومجالس الإدارات ومصادر التمويل وغير ذلك من البيانات الأساسية التي تحقق التواصل والتنسيق والفهم الكامل للمنظمات وتشمل قاعدة البيانات معلومات أيضاً. (إبراهيم،٢٠٠٥، ص١٤٤)

و- **تواصل الجمعيات الاهلية مع المتطوعين:** تعد أساليب الاتصال قادرة على نشر المعارف وتشجيع الأفراد على التطوع والمشاركة المجتمعية وذات التأثير المفيد والعائد علي برامج التنمية بالجمعيات الاهلية وتتم عملية الاتصال داخل الجمعيات الاهلية من خلال مجموعة من الوسائل الاتصالية ويمكن استخدام برامج التواصل الاجتماعي. (David,2006, p.47)

ز- **التنسيق بين المتطوعين:** يؤدي التنسيق بين الجمعية الاهلية والمتطوعين إلى تبادل المعلومات بين كافة المتطوعين والجمعية، وضمان استخدامهم الاستخدام الأمثل لصالح المجتمع وتحقيق أهدافه. (عبد اللطيف،١٩٩٥، ص١٩٥)

ح- **التعاون بين المتطوعين:** يؤدي التعاون بين الجمعيات الأهلية والمتطوعين إلي حل

المشكلات التي تواجههم، ويمكن أن يحقق التعاون بين المتطوعين والجمعيات إلي توفير الجهد والوقت والمال، ويعتبر وسيلة فعّالة في التعرف علي احتياجات المتطوعين ومشكلاتهم. (العمري،٢٠٠٠، ص١٥١)

٣- معوقات استخدام الجمعيات الاهلية للتطوع الإلكتروني: -

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون استخدام الجمعيات الاهلية للتطوع الإلكتروني، وتتمثل أهم هذه المعوقات في:

أ- عدم إدراك الجمعيات الاهلية لأهمية التطوع عبر شبكة الانترنت وما يطلق علية التطوع الإلكتروني، على الرغم من أهميته في ظل القرارات الاحترازية والتباعد الاجتماعي نتيجة انتشار فيروس كورونا.

ب- عدم اقتناع الجمعيات الاهلية بأهمية استحداث أساليب متطورة في مجال عملها وجذب المتطوعين، ومن أهمها شبكات التواصل الاجتماعي بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية التي جعلت الجمعيات الاهلية منغلقة على ذاتها حيث تمكنها هذه الشبكات الإلكترونية من تطبيق مفهوم الإدارة المنفتحة على المناخ الخارجي، فالتطوع الإلكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت نافذة تمكنها من التواصل مع كافة المتطوعين في أي مكان أو زمان.

ج-محدودية إدراك الجمعيات الاهلية للواقع الجديد الناشئ عن العولمة وانفتاح الفرص أمام الجمعيات والمواطنين التي قد تمكنهم من الحصول على المعلومات والخدمات من أي مكان في العالم، أي ينبغي على الجمعيات الاهلية أن تتعامل بفكر ادارة العولمة.

د- قد تعاني الجمعيات الاهلية من عدم المقدرة على استيعاب التقنيات الحديثة خاصة تقنيات الاتصالات والمعلومات المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي واستثمارها في تحقيق مطالب الفئات المهمشة والمستضعفة في المجتمع أي التحول نحو المنظمة الإلكترونية.

هـ-عدم اهتمام المنظمات بالتكنولوجيا وخاصة بتنمية المورد البشري وقيمته والمساهمات التي يوفرها في تحسين الإدارة وتطوير الخدمات. (أبو النصر،٢٠٠٧، ص٣١٩-٣٢٠)

الإطار الميداني للبحث:

١- الاجراءات المنهجية للبحث.

- **نـوع الدراسـة:** تنتمـي هـذه الدراسـة إلـى نمـط الدراسـات الوصـفية التحليليـة لكونهـا أنسـب أنـواع الدراسات ملائمـة لطبيعـة موضـوع الدراسـة الحاليـة والتي تهدف إلـى وصـف وتحليل آليـات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، ومن ثم يمكننا الحصول على حقائق من خلال المعلومات وتفسيرها ثم استخلاص النتائج ووضع المؤشرات التي تساعد في الوصول إلى آليات الجمعيات الاهلية نحو استخدام التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وتحقيق أقصي استفادة منها فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية، وهى أنسب أنواع الدراسات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

وتهدف الدراسات الوصفية إلى تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة، والوصف يغلب علية صفة التحديد الذي ينصب على الجوانب الكيفية والجوانب الكمية معاً، بهدف تحديد خصائص الظاهرة أو وصف العلاقة بين المتغيرات. (شفيق،٢٠٠٣، ص١٠٣)

- **منهج الدراسة:** يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع الدراسة. (حسن،١٩٧١، ص٢٣١)

وتنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والذي يتمثل في عينة من المتطوعين بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال الرعاية الصحية بمحافظة القاهرة.

- **أداه البحث:** اعتمد البحث الراهن على استبانة عن أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعات الاهلية "مطبق على المتطوعين بالجمعيات الاهلية العاملة في مجال الرعاية الصحية".

- **تصميم أداة البحث:** تم إعداد الاستبانة وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد موضوع الاستبانة وأبعاده والتأكد من قابليته لجمع البيانات بصورة صحيحة. وشملت الاستبانة على المحاور التالية (البيانات الأولية- أليات استخدام الجمعيات الاهلية للتطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارتها - أهمية التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا- مجالات التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا- معوقات العمل التطوعي الإلكتروني بالجمعيات الاهلية- مقترحات الحد من معوقات العمل التطوعي الإلكتروني.

- الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة والكتابات النظرية والنظريات العلمية المتعلقة بالدراسة ومنها نظرية الشبكات لمانويل كاستل، ونظرية المشاركة الاجتماعية، أما الدراسات السابقة فقد تم الرجوع إلى دراسة "Hamburger,2008" عن أهمية التطوع الإلكتروني كقناة للتنمية الاجتماعية، ودراسة كل من "Silva& Proença& Ferreira,2018" عن الدوافع التي تدفع الفرد إلى التطوع عبر الإنترنت، ودراسة "Ackermann& Monachal,2018" عن العمل التطوعي عبر الإنترنت هو طريقة لتعزيز الأنماط الحالية للمشاركة الاجتماعية داخل تزايد وانتشار المجتمعات الرقمية. ودراسة كل من "Carlsen&Toubøl&Brincker,2021" عن كيفية حشد المجتمع المدني غير الرسمي بسرعة لدعم المواطنين خلال جائحة كوفيد -١٩. ودراسة كل من "Helbach& Pawloski& Howell &Sun,2021" عن أنماط استخدام التكنولوجيا والمواقف تجاه التطوع الافتراضي أثناء جائحة COVID-19.
- اختبار الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على مجموعه من المحكمين لا تقل درجتهم العلمية عن أستاذ، وذلك بغرض تحكيم الاستبانة من حيث (مدى ارتباط الأسئلة بالموضوع والأهداف وقدرتها على تحقيق أهداف البحث).
- إجراء ثبات الاداة بعد التعديل بناء على نتائج الصدق الظاهري، من خلال طريقة (إعادة الاختبار) حيث تم تطبيقها على عينة بمجتمع الدراسة وعددهم (٣٠) مفردة، ثم إعادة تطبيق الاستبانة على العينة نفسها بعد مضى خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى الصدق الإحصائي والثبات للاستبيان، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح في الجدول التالي: -

جدول (١) حساب معمل الارتباط لمحاور الاستبانة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان ن=٣٠

المتغير	معامل الارتباط
أليات استخدام الجمعيات الاهلية للتطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارتها.	**٠.٦٥٧
أهمية التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا.	**٠.٧١٤
مجالات التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا.	**٠.٧٩٨
معوقات العمل التطوعي الإلكتروني بالجمعيات الاهلية.	**٠.٦٥٩
مقترحات الحد من معوقات العمل التطوعي الإلكتروني بالجمعيات الاهلية.	**٠.٧٣٢
الاستمارة ككل	**٠.٧١٢

* دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) ** داله عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معظم محاور الاستبانة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل محور على حدة، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبولها ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

- مجالات الدراسة:

١- **المجال المكاني:** تم تحديد الجمعيات الاهلية العاملة في مجال تقديم الخدمات الصحية في حدود التقسيم الإداري لمناطق القاهرة (المنطقة الشمالية – الجنوبية – الغربية – الشرقية)، ومن خلال استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة كأحد أنواع العينات الاحتمالية، تحدد المجال المكاني النحو التالي:

جدول (٢) التوزيع المكاني لعينة البحث من الجمعيات الاهلية

المنطقة الادارية	اسم الجمعية
المنطقة الجنوبية	وممثل عنها الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة بالسيدة عائشة المشهرة برقم ٥٧٧ لسنة ١٩٨٥.
المنطقة الشمالية	جمعية الكلمة الطبية بالساحل المشهرة برقم ٣٤٧٧ لسنة ١٩٨٧.
المنطقة الغربية	جمعية الخدمات الاجتماعية لتنمية المجتمع بمديرية الشئون الاجتماعية المشهرة برقم ٣٣٩٠ لسنة ١٩٨٥.
المنطقة الشرقية	الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة بالمطرية المشهرة برقم ١٠١٩ لسنة ١٩٦٧.

٢- **المجال البشري:** تمثل المجال البشري في عينة عشوائية بسيطة ممثلة عن المتطوعين بالجمعيات الاهلية.

جدول (٣) يوضح إطار المعينة للمتطوعين بالجمعيات الأهلية بمجتمع الدراسة

م	اسم الجمعية	عدد المتطوعين	عينة المتطوعين بنسبة (١٠%) من إجمالي المتطوعين
١	الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة بالمطرية	٢٩٠	٢٩
٢	جمعية الكلمة الطبية بالساحل	٣٠٠	٣٠
٣	جمعية الخدمات الاجتماعية لتنمية المجتمع	٣١٠	٣١
٤	الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة بالسيدة عائشة	٢٧٠	٢٧
	الإجمـــــــــــالي	١١٧٠	١١٧

– وبذلك أصبح حجم عينة المتطوعين بالجمعيات الاهلية (١١٧) مفردة.

٣- **المجال الزمني:** تمثل في فترة جمع البيانات والتي بلغت (٢٨) يوم تقريباً من ٢٠٢١/١٠/٨ إلى ٢٠٢١/١١/٥.

- وصف خصائص عينة البحث.

جدول (٤) توزيع مجتمع الدراسة من أعضاء مجلس الإدارة والمتطوعين طبقاً للخصائص الاجتماعية

المتغيرات	م	الاستجابات	المتطوعين (ن=١١٧)	
			ك	النسبة%
النوع	١	ذكر	٤٦	٣٩.٣
	٢	أنثي	٧١	٦٠.٧
السن	١	أقل من ٢٥ عام	٥٢	٤٤.٤
	٢	من ٢٥ـ٣٥	٤١	٣٥.١
	٣	٣٥ سنة فأكثر	٢٤	٢٠.٥
الحالة الاجتماعية	١	أعزب	٦٦	٥٦.٤
	٢	متزوج	٤١	٣٥.٠
	٣	مطلق	١٠	٨.٥
	٤	أرمل	٠	٠.٠
الحالة التعليمية	١	تعليم متوسط	٨	٦.٨
	٢	تعليم فوق متوسط	٢١	١٧.٩
	٣	تعليم عال	٨٨	٧٥.٢
سنوات الخبرة بالجمعية	١	أقل من ٥ سنوات	٧٥	٦٤.١
	٢	من ٥ إلى أقل١٠ سنوات	٣٢	٢٧.٤
	٣	أكثر من ١٠ سنوات	١٠	٨.٥
مستوى دخل الاسرة	١	منخفض	٢٢	١٨.٨
	٢	متوسط	٢٣	٢٧.٤
	٣	مرتفع	٦٣	٥٣.٨
هل حصلت على تدريب داخل الجمعية للقيام بالأعمال التطوعية	١	نعم	٦١	٥٢.١
	٢	لا	٥٦	٤٧.٩
هل تستخدم الجمعية شبكة الانترنت	١	نعم	٨٩	٧٦.١
	٢	لا	٢٨	٢٣.٩
ما طبيعة المشكلات التي تواجهك عند استخدام الانترنت بالجمعية (*)	١	لا توجد مشكلات	١٢	١٠.٣
	٢	عدم كفاءة الحاسوب.	٥٧	٤٨.٧
	٣	ضعف شبكات الانترنت.	٥٩	٥٠.٤
	٤	قلة خطوط الهاتف.	٤٠	٣٤.٢
الحصول على دورات في الحاسب الألى	١	نعم	١٠٨	٩٢.٣
	٢	لا	٩	٧.٧
انواع الدورات التي حصلت عليها (*)	١	دورات في برامج windows	٤٧	٤٣.٥
	٢	دورات في برامج office	٥٧	٥٢.٨
	٣	دورات في تطبيقات الحاسب الألى	٤٩	٤٥.٤

اكدت نتائج الجدول السابق والخاصة بوصف خصائص مجتمع الدراسة من

(*) متعدد الاجابات

المتطوعين فجاء غالبيتهم من الاناث بنسبة (٦٠.٧%)، ويقع غالبيتهم في الفئة العمرية (أقل من ٢٥ عام) بنسبة(٤٤.٤%)، وجاء غالبيتهم عزاب بنسبة (٥٦.٤%)، وأن غالبيتهم حاصلين على تعليم عال بنسبة (٧٥.٢%)، وبلغت غالبيتهم سنوات الخبرة بالجمعية (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٦٤.١%)، وجاء مستوى دخل الاسرة لهم مرتفع بنسبة (٥٣.٨%)، واكد غالبيتهم أنهم حصلوا على تدريب داخل الجمعية للقيام بالأعمال التطوعية بنسبة (٥٢.١%)، وأكد (٧٦.١%) أن الجمعية تستخدم الانترنت، وجاء طبيعة المشكلات التي تواجههم انه غالبيتهم يواجهون مشكلة ضعف شبكات الانترنت بنسبة (٥٠.٤%)، يليها عدم كفاءة الحاسوب بنسبة (٤٨.٧%)، يليها قلة خطوط الهاتف بنسبة (٣٤.٢%)، وأكد غالبيتهم الحصول على دورات تدريبية في الحاسب الألى بنسبة (٩٢.٣%)، وكانت الدورات التي حصلوا عليها دورات في برامج office بنسبة (٥٢.٨%)، دورات في تطبيقات الحاسب الألى بنسبة (٤٥.٤%)، يليها دورات في برامج windows بنسبة (٤٣.٥%).

- نتائج الدراسة الميدانية.

أ- عرض نتائج الدراسة المرتبط بأليات الجمعيات الاهلية في استخدام التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا:

جدول (٥) يوضح أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا

أليات التطوع الإلكتروني (ن=١١٧)	المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري
التواصل الاجتماعي كآلية يقوم عليها التطوع الإلكتروني.	٢٨٦	٢.٤	٨١.٤٨	٠.١٤٥
التعاون في الدعم الفني الذي يشكل حلقة وصل بين المتطوعين الإلكترونيين والجمعية.	٢٥٠	٢.١	٧١.٢٣	٠.١٣٥
القوائم بريدية إلكترونية،	٢٣٩	٢.٠	٦٨.٠٩	٠.١٣٢
القدرة على الوصول لأفاق من تطوير العمل التطوعي بالجمعيات الاهلية.	٢٩٢	٢.٥	٨٣.١٩	٠.١٤٦
الترويج عبر شبكة الانترنت لفكرة التطوع الإلكتروني والمجالات المقصودة منه.	٣٢٢	٢.٨	٩١.٧٤	٠.١٥٣
تدريب المتطوعين على استخدام تطبيقات الانترنت في الاعمال التطوعية.	٣٠٠	٢.٦	٨٥.٤٧	٠.١٤٨
التنسيق بين المتطوعين عبر شبكة الانترنت لتحديد أماكن عملهم الميدانية.	٢٦٨	٢.٣	٧٦.٣٥	٠.١٤٠
تحديد الاماكن والافراد المستهدفين للحصول على خدمات الجمعية للمتطوعين عبر شبكة الانترنت	٢٧٠	٢.٣	٧٦.٩٢	٠.١٤٠

يتضح من الجدول السابق أن أليات استخدام الجمعيات الاهلية للتطوع الإلكتروني في

ظل انتشار فيروس كورونا تمثل في الترويج عبر شبكة الانترنت لفكرة التطوع الإلكتروني والمجالات المقصودة منه بنسبة مرجحة بلغت(٩١.٧٤%)، يليها تدريب المتطوعين على استخدام تطبيقات الانترنت في الاعمال التطوعية بنسبة مرجحة بلغت(٨٥.٤٧%)، يليها القدرة على الوصول لأفاق من تطوير العمل التطوعي بالجمعيات الاهلية بنسبة مرجحة بلغت(٨٣.١٩%)، يليها التواصل الاجتماعي كآلية يقوم عليها التطوع الإلكتروني بنسبة مرجحة بلغت(٨١.٤٨%)، يليها تحديد الاماكن والافراد المستهدفين للحصول على خدمات الجمعية للمتطوعين عبر شبكة الانترنت بنسبة مرجحة بلغت (٧٦.٩٢%)، يليها التنسيق بين المتطوعين عبر شبكة الانترنت لتحديد أماكن عملهم الميدانية بنسبة مرجحة بلغت(٧٦.٣٥%)، يليها التعاون في الدعم الفني الذي يشكل حلقة وصل بين المتطوعين الإلكترونيين والجمعية بنسبة مرجحة بلغت(٧١.٢٣%)، يليها القوائم بريدية إلكترونية بنسبة مرجحة بلغت(٦٨.٠٩%).

ب- عرض نتائج الدراسة المرتبط بأهمية التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا:

جدول (٦) يوضح أهمية التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا

أهمية التطوع الإلكتروني (ن=١١٧)	المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري
سهولة التواصل مع الكثير من الأشخاص عبر الإنترنت للحفاظ على التباعد الاجتماعي في ظل انتشار فيروس كورونا.	٢٦٠	٢.٢	٧٤.٠٧	٠.١٣٨
تقديم الدعم الإلكتروني للمسنين والفئات الأخرى المعرضة لخطر الإصابة بالعدوى.	٢٧٨	٢.٤	٧٩.٢٠	٠.١٤٣
تقديم احتياجات الرعاية الصحية للمصابين من استشارات صحية عن بعد من خلال وسائل التواصل عبر الانترنت	٢٧٠	٢.٣	٧٦.٩٢	٠.١٤٠
تقديم مساعدات الاحتياج التنظيمي لسير العمل في وحدات الإيواء والحجر الصحي.	٢٣٨	٢.٠	٦٧.٨١	٠.١٣٢
تقديم مساعدات الاحتياج للدعم النفسي للمصابين وذويهم عبر التواصل الإلكتروني.	٢١٢	١.٨	٦٠.٤٠	٠.١٢٤
لعب دور محوري في مساعدة الجهات الحكومية، ومساندة خط الدفاع الأول في التصدي لهذا الوباء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٢٦٤	٢.٣	٧٥.٢١	٠.١٣٩
قيام المتطوعين بإرشاد المصابين بأماكن العزل الصحي القريبة منهم الإلكترونيات	٢٣٩	٢.٠	٦٨.٠٩	٠.١٣٢
إنشاء المتطوعين موقع الإلكتروني على شبكة الانترنت خاص بالجمعيات الأهلية، وذلك لتوثيق التجارب والخبرات لتسجيل الدروس المستفادة.	٢٦٢	٢.٢	٧٤.٦٢	٠.١٣٧

أهمية التطوع الإلكتروني (ن=١١٧)	المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري
نشر المعلومات بين الشباب للمساعدة في احتواء انتشار الفيروس والمساهمة في التثقيف الصحي والاجتماعي والنفسي،	٢٦٢	٢.٢	٧٤.٦٤	٠.١٣٨
تقديم الدعم للمسنين والفئات الأخرى المعرضة لخطر الإصابة بالعدوى	٢٦٠	٢.٢	٧٤.٠٦	٠.١٣٧

يتضح من الجدول السابق أن أهمية التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا تتمثل في تقديم الدعم الإلكتروني للمسنين والفئات الأخرى المعرضة لخطر الإصابة بالعدوى بنسبة (٧٤.٠٧%)، يليها تقديم احتياجات الرعاية الصحية للمصابين من استشارات صحية عن بعد من خلال وسائل التواصل عبر الانترنت بنسبة (٧٦.٩٢%)، يليها لعب دور محوري في مساعدة الجهات الحكومية، ومساندة خط الدفاع الأول في التصدي لهذا الوباء عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (٧٥.٢١%)، يليها نشر المعلومات بين الشباب للمساعدة في احتواء انتشار الفيروس والمساهمة في التثقيف الصحي والاجتماعي والنفسي بنسبة (٧٤.٦٤%)، يليها إنشاء المتطوعين موقع الإلكتروني على شبكة الانترنت خاص بالجمعيات الأهلية، وذلك لتوثيق التجارب والخبرات لتسجيل الدروس المستفادة بنسبة (٧٤.٦٢%)، يليها سهولة التواصل مع الكثير من الأشخاص عبر الإنترنت للحفاظ على التباعد الاجتماعي في ظل انتشار فيروس كورونا بنسبة (٧٤.٠٧%)، يليها تقديم الدعم للمسنين والفئات الأخرى المعرضة لخطر الإصابة بالعدوى بنسبة (٧٤.٠٦%)، يليها قيام المتطوعين بإرشاد المصابين بأماكن العزل الصحي القريبة منهم الإلكترونيات بنسبة (٦٨.٠٩%)، يليها تقديم مساعدات الاحتياج التنظيمي لسير العمل في وحدات الإيواء والحجر الصحي بنسبة (٦٧.٨١%)، يليها تقديم مساعدات الاحتياج للدعم النفسي للمصابين وذويهم عبر التواصل الإلكتروني بنسبة (٦٠.٤٠).

ج- عرض نتائج الدراسة المرتبط بمجالات التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا:

جدول (٧) يوضح مجالات التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا

مجالات التطوع الإلكتروني (ن=١١٧)	المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري
المشاركة في حملات التوعية والتثقيف ضد فيروس كورونا.	٢٦٢	٢.٢	٧٤.٦٤	٠.٣٧٢
القيام بزيارة المرضى والترفيه عنهم في ظل انتشار فيروس كورونا.	٢٣٦	٢.٠	٦٧.٢٤	٠.٣٦٢
القيام بمساعدة الجمعيات الاهلية العاملة في مجال الرعاية الصحية.	٢٤٢	٢.١	٦٨.٩٥	٠.٣٦٥
جمع التبرعات والمعونة لصالح رعاية مرضي العزل الصحي.	٢٥١	٢.١	٧١.٥١	٠.٣٦٨
تقديم الاستشارات النفسية والصحية للمصابين واسرهم بفيروس كورونا.	٢٦٨	٢.٣	٧٦.٣٥	٠.٣٧٤
مساعدة المصابين بفيروس كورونا على تلبية احتياجاتهم أثناء العزل الصحي.	٢٧٦	٢.٤	٧٨.٦٣	٠.٣٧٧
قيام المتطوعين عبر الإنترنت بمشاركة المعلومات المنقذة للحياة للمصابين بفيروس كورونا.	٢٨١	٢.٤	٨٠.٠٦	٠.٣٧٩
تعبئة وتغليف طرود الطعام وتقديم الرعاية والاهتمام للفئات التي تقع تحت العزل الصحي	٢٧٨	٢.٤	٧٩.٢٠	٠.٣٧٨

تمثلت مجالات التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا قيام المتطوعين عبر الإنترنت بمشاركة المعلومات المنقذة للحياة للمصابين بفيروس كورونا بنسبة (٨٠.٠٦%)، يليها تعبئة وتغليف طرود الطعام وتقديم الرعاية والاهتمام للفئات التي تقع تحت العزل الصحي بنسبة (٧٩.٢٠%)، يليها مساعدة المصابين بفيروس كورونا على تلبية احتياجاتهم أثناء العزل الصحي بنسبة (٧٨.٦٣%)، يليها تقديم الاستشارات النفسية والصحية للمصابين واسرهم بفيروس كورونا بنسبة (٧٦.٣٥%)، يليها المشاركة في حملات التوعية والتثقيف ضد فيروس كورونا بنسبة (٧٤.٦٤%)، يليها جمع التبرعات والمعونة لصالح رعاية مرضي العزل الصحي بنسبة (٧١.٥١%)، يليها القيام بمساعدة الجمعيات الاهلية العاملة في مجال الرعاية الصحية بنسبة (٦٨.٩٥%)، يليها القيام بزيارة المرضى والترفيه عنهم في ظل انتشار فيروس كورونا بنسبة (٦٧.٢٤%).

د- عرض نتائج الدراسة المرتبطة بمعوقات العمل التطوعي الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة كورونا.

١- معوقات راجعة للمتطوعين أنفسهم:

جدول (٨) يوضح معوقات التطوعي الإلكتروني والراجعة للمتطوعين أنفسهم في ظل انتشار فيروس كورونا

معوقات التطوع الإلكتروني (ن=١١٧)	المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري
ضعف قدرة المتطوعين على التعامل مع تطبيقات شبكة الانترنت فيما يتعلق بالتطوع الإلكتروني.	٢٤٩	٢.١	٧٠.٩٤	٠.٣٦٧
صعوبة حصول بعض المتطوعين على الانترنت لمتابعة الاعمال التطوعية.	٢٥٢	٢.٢	٧١.٧٩	٠.٣٦٨
غياب الدافعية لدى المتطوعين للانضمام للعمل التطوعي داخل الجمعيات الاهلية.	٢٣٩	٢.٠	٦٨.٠٩	٠.٣٦٤
عدم قدرة بعض المتطوعين على تحمل المسئولية للمشاركة في الاعمال التطوعية الإلكترونية.	٣٠٤	٢.٦	٨٦.٦١	٠.٣٨٣
احجام بعض المتطوعين على الاستكمال في الاعمال التطوعية عامتاً لاحتياجهم لأعمال تدر عليهم المال.	٢٨٨	٢.٥	٨٢.٠٥	٠.٣٧٨
خوف بعض المتطوعين من تقديم مساعدات لأشخاص مصابة بفيروس كورونا.	٢٧٥	٢.٤	٧٨.٣٥	٠.٣٦٧

يتضح من الجدول السابق أن معوقات التطوع الإلكتروني والتي ترجع للمتطوعين أنفسهم تمثلت في عدم قدرة بعض المتطوعين علي تحمل المسئولية للمشاركة في الاعمال التطوعية الإلكترونية بنسبة (٨٦.٦١%)، يليها احجام بعض المتطوعين على الاستكمال في الاعمال التطوعية عامتاً لاحتياجهم لأعمال تدر عليهم المال بنسبة (٨٢.٠٥%)، يليها خوف بعض المتطوعين من تقديم مساعدات لأشخاص مصابة بفيروس كورونا بنسبة (٧٨.٣٥%)، يليها صعوبة حصول بعض المتطوعين علي الانترنت لمتابعة الاعمال التطوعية بنسبة (٧١.٧٩%)، يليها ضعف قدرة المتطوعين علي التعامل مع تطبيقات شبكة الانترنت فيما يتعلق بالتطوع الإلكتروني بنسبة (٧٠.٩٤%)، يليها غياب الدافعية لدى المتطوعين للانضمام للعمل التطوعي داخل الجمعيات الاهلية بنسبة (٦٨.٠٩%)

٢- معوقات راجعة للجمعيات الأهلية:

جدول (٩) يوضح معوقات التطوعي الإلكتروني والراجعة للجمعيات الأهلية في ظل انتشار فيروس كورونا

معوقات راجعة للجمعيات الأهلية (ن=١١٧)	المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري
ضعف الإعلان عن العمل التطوعي من قبل الجمعية.	٢٨٧	٢.٥	٨١.٧٧	٠.٤١٥
عدم تقبل بعض الجمعيات للعمل بالتكنولوجيا الحديثة.	٢٧٠	٢.٣	٧٦.٩٢	٠.٤٠٢
تكلفة استخدام العمل التطوعي الإلكتروني من اشتراكات واجهزة.	٣٠٨	٢.٦	٨٧.٧٥	٠.٤٣٠
قلة إعداد المتطوعين بالجمعيات الاهلية القادرين على استخدام تطبيقات التواصل عن طريق شبكة الانترنت.	٢٨١	٢.٤	٨٠.٠٦	٠.٤١٠
افتقار بعض الجمعيات الاهلية إلى التخطيط السليم والمستقبلي في تنشيط العمل التطوعي.	٢٦٨	٢.٣	٧٦.٣٥	٠.٤٠١
رؤية الجمعيات الاهلية لسهولة اختراق البيانات عبر شبكة الانترنت.	٢٥٤	٢.٢	٧٢.٣٦	٠.٣٩٠

يتضح من الجدول السابق أن معوقات التطوع الإلكتروني والتي ترجع للمتطوعين بالجمعيات الاهلية تمثلت في تكلفة استخدام العمل التطوعي الإلكتروني من اشتراكات وأجهزة بنسبة (٨٧.٧٥%)، يليها ضعف الإعلان عن العمل التطوعي من قبل الجمعية بنسبة (٨١.٧٧%)، يليها قلة إعداد المتطوعين بالجمعيات الاهلية القادرين على استخدام تطبيقات التواصل عن طريق شبكة الانترنت بنسبة (٨٠.٠٦%)، يليها عدم تقبل بعض الجمعيات للعمل بالتكنولوجيا الحديثة بنسبة(٧٦.٩٢%)، يليها افتقار بعض الجمعيات الاهلية إلى التخطيط السليم والمستقبلي في تنشيط العمل التطوعي بنسبة (٧٦.٣٥%)، يليها رؤية الجمعيات الاهلية لسهولة اختراق البيانات عبر شبكة الانترنت بنسبة (٧٢.٣٦%).

هـ- عرض نتائج الدراسة المرتبطة بمقترحات الحد من معوقات العمل التطوعي الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة كورونا.

١- مقترحات راجعة للمتطوعين أنفسهم

جدول (١٠) يوضح مقترحات الحد من معوقات التطوعي الإلكتروني والراجعة للمتطوعين أنفسهم في ظل انتشار فيروس كورونا

مقترحات للحد من معوقات التطوع الإلكتروني (ن=١١٧)	المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري
مساعدة المتطوعين في الحصول على الانترنت من خلال شبكات الانترنت بالجمعية الاهلية لمتابعة البرامج التطوعية.	٢٧٨	٢.٤	٧٩.٢٠	١.٧٧٢
توفير برامج الحماية لشبكات الانترنت لحماية قواعد بيانات الجمعيات.	٢٩٨	٢.٥	٨٤.٩٠	٢.١١١
تدريب المتطوعين على تقديم مساعدات لأشخاص مصابة بفيروس كورونا عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.	٢٥١	٢.١	٧١.٥١	١.٣٨٦
تنمية قدرة المتطوعين على التعامل مع تطبيقات شبكة الانترنت.	٢٥٩	٢.٢	٧٣.٧٩	١.٣٠٦
استثمار سرعة التغيرات في تكنولوجيا المعلومات لصالح نشاط الاعمال التطوعية.	٢٣٥	٢.٠	٦٦.٩٥	٠.٣٦٩
زيادة دافعية المتطوعين للانضمام في العمل التطوعي الإلكتروني في مواجهة فيروس كورونا.	٢٧٢	٢.٣	٧٧.٤٩	١.٦٨٦

يتضح من الجدول السابق أن مقترحات الحد من معوقات التطوعي الإلكتروني والتي ترجع للمتطوعين أنفسهم تمثلت في توفير برامج الحماية لشبكات الانترنت لحماية قواعد بيانات الجمعيات بنسبة (٨٤.٩٠%)، يليها مساعدة المتطوعين في الحصول على الانترنت من خلال شبكات الانترنت بالجمعية الاهلية لمتابعة البرامج التطوعية بنسبة (٧٩.٢٠%)، يليها زيادة دافعية المتطوعين للانضمام في العمل التطوعي الإلكتروني في مواجهة فيروس كورونا بنسبة (٧٧.٤٩%)، يليها تنمية قدرة المتطوعين على التعامل مع تطبيقات شبكة الانترنت بنسبة (٧٣.٧٩%)، يليها تدريب المتطوعين على تقديم مساعدات لأشخاص مصابة بفيروس كورونا عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٧١.٥١%)، يليها استثمار سرعة التغيرات في تكنولوجيا المعلومات لصالح نشاط الاعمال التطوعية بنسبة (٦٦.٩٥%).

٢- مقترحات راجعة للجمعيات الأهلية:

جدول (١١) يوضح مقترحات الحد من معوقات التطوعي الإلكتروني والراجعة للجمعيات الأهلية في ظل انتشار فيروس كورونا

مقترحات راجعة للجمعيات الأهلية (ن=١١٧)	المجموع المرجح	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري
مساعدة المتطوعين في تحمل تكلفة استخدام العمل التطوعي الإلكتروني.	٢٧٤	٢.٣	٧٨.٠٦	١.٧٢٢
ضرورة قيام الجمعيات الاهلية بالإعلان المكثف عن العمل التطوعي.	٣٠٢	٢.٦	٨٦.٠٤	٢.١٥٢
انشاء قواعد بيانات دقيقة حول العمل التطوعي الإلكتروني.	٢٦٢	٢.٢	٧٤.٦٤	١.٥٤٠
التنسيق مع الجمعيات الاهلية الأخرى لتشجيع العمل التطوعي الإلكتروني.	٢٣٨	٢.٠	٦٧.٨١	١.٣٨٠
أعداد دورات تدريبية للمتطوعين على كيفية استخدام التطوع الإلكتروني.	٢٥١	٢.١	٧١.٥١	١.٨٤٠
وضع خطط مستقبلية تتيح للجمعيات الاهلية التخطيط السليم والمستقبلي في نشاط العمل التطوعي الإلكتروني وخاصاً في ظل تفشي الأوبئة مثل فيروس كورونا.	٢٨٦	٢.٤	٨١.٤٨	١.٩١٤

يتضح من الجدول السابق أن مقترحات للحد من معوقات التطوعي الإلكتروني بالجمعيات الاهلية راجعة للجمعيات الأهلية تمثلت في ضرورة قيام الجمعيات الاهلية بالإعلان المكثف عن العمل التطوعي بنسبة (٨٦.٠٤%)، يليها وضع خطط مستقبلية تتيح للجمعيات الاهلية التخطيط السليم والمستقبلي في نشاط العمل التطوعي الإلكتروني وخاصاً في ظل تفشي الأوبئة مثل فيروس كورونا بنسبة (٨١.٤٨%)، يليها مساعدة المتطوعين في تحمل تكلفة استخدام العمل التطوعي الإلكتروني بنسبة (٧٨.٠٦%)، يليها انشاء قواعد بيانات دقيقة حول العمل التطوعي الإلكتروني بنسبة (٧٤.٦٤%)، يليها أعداد دورات تدريبية للمتطوعين على كيفية استخدام التطوع الإلكتروني بنسبة (٧١.٥١%)، يليها التنسيق مع الجمعيات الاهلية الأخرى لتشجيع العمل التطوعي الإلكتروني بنسبة (٦٧.٨١%).

ز- طبيعة العلاقة بين أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية ومستوى كل من ومستوى كل من (السن – الحالة التعليمية – سنوات الخبرة بالجمعية – مستوى الدخل) في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

جدول (١٢) معامل سيبرمان للكشف عن طبيعة العلاقة بين أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية ومستوى كل من (السن – الحالة التعليمية– سنوات الخبرة بالجمعية – مستوى الدخل)

		اليات استخدام التطوع الإلكتروني العمر	facing the spread of the corona vvirus
أليات استخدام التطوع الإلكتروني العمر	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	1.000 0.05 117	0.752 0.05 117
facing the spread of the corona virus	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	0.752 0.05 117	1.000 . 117
		اليات استخدام التطوع الإلكتروني الحالة التعليمية	facing the spread of the corona virus
أليات استخدام التطوع الإلكتروني الحالة التعليمية	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	1.000 . 0.05 117	0.632 0.05 117
facing the spread of the corona virus	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	0.632 0.05 117	1.000 . 117
		اليات استخدام التطوع الإلكتروني سنوات الخبرة بالجمعية	facing the spread of the corona virus
أليات استخدام التطوع الإلكتروني سنوات الخبرة بالجمعية	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	1.000 . 0.05 117	0.124 0.033 117
facing the spread of the corona virus	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	0.124 0.033 0.05 117	1.000 . 117
		اليات استخدام التطوع الإلكتروني الدخل	facing the spread of the corona virus
أليات استخدام التطوع الإلكتروني الدخل	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	1.000 . 0.05 117	0.798 0.05 117
facing the spread of the corona virus	Correlation Coefficient Sig. (1-tailed) N	0.798 . 0.05 117	1.000 . 117

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (α ≤٠.٠٥) بين أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية ومستوى كل من (السن – سنوات الخبرة بالجمعية – مستوى الدخل) في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا. بينما لا توجد علاقة داله إحصائياً بين استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية ومستوى الحالة التعليمية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

ح- الفروق بين الذكور والاناث في استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

جدول (١٣) يوضح دلاله الفروق بين الذكور والاناث في استخدام التطوع الإلكتروني باستخدام (independent samples t-test)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) الجدولية	(ت) المحسوبة	sign
أليات استخدام التطوع الإلكتروني	ذكور	٤٦	٢٤.٥٥	١٠.٩٧٦	١١٥	١.٦٤٦	٠.٢٤٧	٠.٠٥
	اناث	٧١	٤٤.٠٦	١١.٤٤٨				

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (α ≤٠.٠٥) بين الذكور والاناث في استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا، حيث جاءت قيمة (ت) الجدولية والتي تساوى (١.٦٤٦) عند درجة حرية (١١٥) أكبر من قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوى (٠.٢٤٧).

مناقشة النتائج:

كشفت نتائج الدراسة إن غالبية المتطوعين من الاناث، ويقع غالبيتهم في الفئة العمرية (أقل من ٢٥ عام)، وانهم عزاب، ويمتاز غالبيتهم بالتعليم العالي، وأنه لهم خبرة في العمل التطوعي بالجمعيات الاهلية بلغت (٥ سنوات فأقل)، وانهم ينتمون لأسر من ذوات الدخل المرتفع، وان غالبيتهم حصلين على تدريب داخل الجمعية للقيام بالأعمال التطوعية، وأن هناك جمعيات تستخدم الانترنت، وتمثلت طبيعة المشكلات التي تواجههم بالنسبة للتطوع الإلكتروني انهم يواجهون مشكلة ضعف شبكات الانترنت، وعدم كفاءة الحاسوب، وأكد غالبيتهم الحصول على دورات تدريبية في الحاسب الألى، وتمثلت غالبية تلك الدورات في برامج office.

وترجع نتائج الجدول إلى أن الاناث أكثر ميل للعمل التطوعي عن الذكور وقد ترى الدراسة ذلك على أنها أعمال مجانية، قد لا تجد أقبال من الذكور وأنه يمكن أن تكون هناك

علاقة بين العمل التطوعي ومستوى دخل الاسرة حيث يميل ذوى الدخل المرتفع إلى الاعمال التطوعية عن الفئات الاخرى.

كشفت نتائج الدراسة أن أليات استخدام الجمعيات الاهلية للتطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا تمثلت في الترويج عبر شبكة الانترنت لفكرة التطوع الإلكتروني والمجالات المقصودة، وتدريب المتطوعين على استخدام تطبيقات الانترنت في الاعمال التطوعية، والقدرة على الوصول لأفاق من تطوير العمل التطوعي بالجمعيات الاهلية، والتواصل الاجتماعي كآلية يقوم عليها التطوع الإلكتروني.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما اشارت إلية "نظرية الشبكات" والتي رأت ان شبكات الانترنت هي اليوم تمثل أحد أهم مكونات البناء الاجتماعي، كذلك تتفق مع دراسة " Cravens، 2006" والتي أكدت على اهمية الدور الذي قد يلعبه التطوع الإلكتروني في بناء عالم أكثر تماسكًا، وكذلك لتقييم العلاقة بين إشراك المتطوعين عبر الإنترنت وبناء القدرات التنظيمية لمنظمات المجتمع المدني، وكذلك تتفق مع دراسة (Pedraza &Yan،2019) والتي توصلت إلى أنه يمكن تحسين فرص الجمعيات الاهلية في تحسين إغاثة المتضررين باستخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي.

أوضحت نتائج الدراسة أن أهمية التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا ترجع إلى تقديم الدعم الإلكتروني للمسنين والفئات الأخرى المعرضة لخطر الإصابة بالعدوى، وتقديم احتياجات الرعاية الصحية للمصابين من استشارات صحية عن بعد من خلال وسائل التواصل عبر الانترنت، مساعدة الجهات الحكومية، ومساندة خط الدفاع الأول في التصدي لهذا الوباء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وهو ما يتفق مع نظرية "المشاركة الاجتماعية" من أهمية مشاركة كافة فئات المجتمع في مواجهة الازمات، وتتفق تلك النتائج مع دراسة " Cravens، 2006" والتي اكدت على اهمية الدور الذي قد يلعبه التطوع الإلكتروني في بناء عالم أكثر تماسكًا. واتفقت معها دراسة "Hamburger، 2008" والتي أكدت على أنه يمكن النظر إلى التطوع الإلكتروني كقناة للتنمية الاجتماعية. وكذلك دراسة كل من "Ackermann& Monachal، 2018" أن العمل التطوعي عبر الإنترنت هو طريقة لتعزيز الأنماط الحالية للمشاركة الاجتماعية داخل تزايد وانتشار المجتمعات الرقمية. وتتفق كذلك مع دراسة كل من "Helbach& Pawloski& Howell &Sun، 2021" عن أنماط استخدام التكنولوجيا والمواقف تجاه التطوع الافتراضي أثناء جائحة COVID-19.

كشفت نتائج الدراسة انه هناك مجالات للتطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا ومنها قيام المتطوعين عبر الإنترنت بمشاركة المعلومات المنقذة للحياة للمصابين بفيروس كورونا، وتعبئة وتغليف طرود الطعام وتقديم الرعاية والاهتمام للفئات التي تقع تحت العزل الصحي، ومساعدة المصابين بفيروس كورونا على تلبية احتياجاتهم أثناء العزل الصحي.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة " Cravens، 2006" على اهمية الدور الذي قد يلعبه التطوع الإلكتروني في بناء القدرات التنظيمية لمنظمات المجتمع المدني. وكذلك دراسة "Hamburger، 2008" التي رأت أن التطوع عبر الإنترنت قد يعزز الإمكانات الإيجابية للإنترنت، حيث يعمل المتطوعون بالقرب من الأشخاص الذين يحاولون مساعدتهم، بينما قد يكون البعض الآخر جالساً في المنزل، مستخدمين أجهزة الحاسوب الخاصة بهم لمساعدة السكان المحتاجين على بعد آلاف الأميال. وتتفق كذلك مع دراسة "Yan& Pedraza،2019" من أنه يمكن تحسين فرص الجمعيات الاهلية في تحسين إغاثة المتضررين باستخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي لإدارة الكوارث والأزمات، بالإضافة إلى نشر المعلومات الموجهة إلى الضحايا، كذلك نشر المزيد من المعلومات التي تستهدف المتبرعين والمتطوعين المحتملين.

كشفت الدراسة إلى انه هناك مجموعة من معوقات التطوع الإلكتروني والتي ترجع للمتطوعين أنفسهم تمثلت في عدم قدرة بعض المتطوعين علي تحمل المسئولية للمشاركة في الاعمال التطوعية الإلكترونية، احجام بعض المتطوعين على الاستكمال في الاعمال التطوعية عاماً لاحتياجهم لأعمال تدر عليهم المال، يليها خوف بعض المتطوعين من تقديم مساعدات لأشخاص مصابة بفيروس كورونا اما بالنسبة للمعوقات الراجعة للجمعيات الأهلية فتمثلت في ارتفاع تكلفة استخدام العمل التطوعي الإلكتروني من اشتراكات وأجهزة، ضعف الإعلان عن العمل التطوعي من قبل الجمعية، قلة إعداد المتطوعين بالجمعيات الاهلية القادرين على استخدام تطبيقات التواصل عن طريق شبكة الانترنت.

وقد اتفقت تلك النتائج مع دراسة "lee، 2020" من إن هناك أثار للاستخدام الواسع لنطاق جيل الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت مخاوف ومناقشات حول تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على المشاركة المدنية لهذا الجيل، سواء كانت هذه المواقع تقوض أو تعزز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

توصلت الدراسة إلى أنه هناك مقترحات راجعة للمتطوعين أنفسهم تمثلت في توفير

برامج الحماية لشبكات الانترنت لحماية قواعد بيانات الجمعيات، ومساعدة المتطوعين في الحصول على الانترنت من خلال شبكات الانترنت بالجمعية الاهلية لمتابعة البرامج التطوعية، يليها زيادة دافعية المتطوعين للانضمام في العمل التطوعي الإلكتروني في مواجهة فيروس كورونا. اما بالنسبة لمقترحات راجعة للجمعيات الأهلية فتمثلت في ضرورة قيام الجمعيات الاهلية بالإعلان المكثف عن العمل التطوعي، ووضع خطط مستقبلية تتيح للجمعيات الاهلية التخطيط السليم والمستقبلي في نشاط العمل التطوعي الإلكتروني وخاصاً في ظل تفشي الأوبئة مثل فيروس كورونا.

وهو ما أشارت إلية دراسة كل من "Ackermann& Monachal،2018" أن العمل التطوعي عبر الإنترنت هو طريقة لتعزيز الأنماط الحالية للمشاركة الاجتماعية داخل تزايد وانتشار المجتمعات الرقمية. ودراسة كل من"Filsinger& Freitag، 2019" من أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يخفف من التأثير السلبي لاستخدام الإنترنت على التطوع. وماكدته دراسة "Yan& Pedraza،2019 " من أنه يمكن تحسين فرص الجمعيات الاهلية في تحسين إغاثة المتضررين باستخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي لإدارة الكوارث والأزمات، كذلك على ما اكدته نظرية المشاركة المجتمعية من تحقيق أهداف أفراد المجتمع من خلال مشاركة جميع الأنساق لتحقيق أهداف التنمية المنشودة. ونظرية الشبكات " لمانويل كاستل". إنّ مجتمع الشبكات هو ذلك المجتمع الذي تقوم فيه الشبكات بتشكيل بُناه الاجتماعية، حيث ترتكز هذه الشبكات على تقنيات التواصل.

أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية ومستوى كل من (السن – سنوات الخبرة بالجمعية – مستوى الدخل) في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا. بينما لا توجد علاقة داله إحصائياً بين استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية ومستوى الحالة التعليمية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

كما انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين الذكور والاناث في استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

- **رؤية مستقبلة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).**

١- الاسس التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية:

أ. نتائج الدراسة الراهنة والمتعلقة بأليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بها.

ب. المبادئ العامة التي تقوم عليها المشاركة المجتمعية من تطوع داخل الجمعيات الاهلية.

ج. معايشة الباحثة لواقع انتشار فيروس كورونا عالمياً وتهديده للصحة العالمية بشكل عام ومجتمعاتنا المحلية بشكل خاص.

٢- الموجه النظري للرؤية المستقبلية:

تنطلق الرؤية المستقبلية من نظرية المشاركة المجتمعية والتي تقوم على تحقيق أهداف أفراد المجتمع من خلال مشاركة جميع الأنساق لتحقيق أهداف التنمية المنشودة، وإحداث تغيرات في المشاركين تتمثل في إكسابهم الاتجاه إلى البدء في إحداث التغير وزيادة قدرتهم على تنظيم أنفسهم وايجاد التنظيمات التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم وخدمة مجتمعهم. وكذلك نظرية الشبكات والتي تقوم على اساس إن مجتمع الشبكات هو ذلك المجتمع الذي تقوم فيه الشبكات بتشكيل بُناه الاجتماعية، حيث ترتكز هذه الشبكات على تقنيات التواصل. فمن خلال طبيعة البنية الاجتماعية، يمكن فهم التراتبيات التنظيمية للكائنات البشرية المتجلّية في الخبرات والتجارب والمعارف.

٣- أهداف الرؤية المستقبلية:

أ. **الهدف العام:** تحقيق أليات استخدام التطوع الإلكتروني بالجمعيات الاهلية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

ب. الاهداف الفرعية:

- تحديد أليات الجمعيات الاهلية نحو استخدام التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).
- تحديد أهمية التطوع الإلكتروني للجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

- تحديد مجالات عمل التطوعي الإلكتروني داخل الجمعيات الاهلية وقت انتشار جائحة كورونا.

٤- أليات تحقيق اهداف الرؤية المستقبلية:

أ- آليات تحقيق الهدف الأول: تحديد أليات الجمعيات الاهلية نحو استخدام التطوع الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

- الترويج عبر شبكة الانترنت لفكرة التطوع الإلكتروني والمجالات المقصودة منه.
- تدريب المتطوعين على استخدام تطبيقات الانترنت في الاعمال التطوعية.
- القدرة على الوصول لأفاق من تطوير العمل التطوعي بالجمعيات الاهلية.
- التواصل الاجتماعي كآلية يقوم عليها التطوع الإلكتروني.
- التنسيق بين المتطوعين عبر شبكة الانترنت لتحديد أماكن عملهم الميدانية.
- التعاون في الدعم الفني الذي يشكل حلقة وصل بين المتطوعين الإلكترونيين والجمعية بنسبة.

ب- آليات تحقيق الهدف الثاني: تحديد أهمية التطوع الإلكتروني للجمعيات الاهلية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

- الدعم الإلكتروني للمسنين والفئات الأخرى المعرضة لخطر الإصابة بالعدوى
- تقديم احتياجات الرعاية الصحية للمصابين من استشارات صحية عن بعد من خلال وسائل التواصل عبر الانترنت.
- لعب دور محوري في مساعدة الجهات الحكومية، ومساندة خط الدفاع الأول في التصدي لهذا الوباء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- نشر المعلومات بين الشباب للمساعدة في احتواء انتشار الفيروس والمساهمة في التثقيف الصحي والاجتماعي والنفسي.
- إنشاء المتطوعين موقع الإلكتروني على شبكة الانترنت خاص بالجمعيات الأهلية، وذلك لتوثيق التجارب والخبرات وتسجيل الدروس المستفادة.

ج- آليات تحقيق الهدف الثالث: تحديد مجالات عمل التطوعي الإلكتروني داخل الجمعيات الاهلية وقت انتشار جائحة كورونا.

- قيام المتطوعين عبر الإنترنت بمشاركة المعلومات المنقذة للحياة للمصابين بفيروس كورونا.
- تعبئة وتغليف طرود الطعام وتقديم الرعاية والاهتمام للفئات التي تقع تحت العزل الصحي.

– مساعدة المصابين بفيروس كورونا على تلبية احتياجاتهم أثناء العزل الصحي.

– تقديم الاستشارات النفسية والصحية للمصابين واسرهم بفيروس كورونا.

– المشاركة في حملات التوعية والتثقيف ضد فيروس كورونا.

٥- الوسائل المستخدمة في تنفيذ آليات الرؤية المستقبلية:

– شبكات الانترنت وتطبيقاته للتواصل بين المتطوعين والجمعية من جه والفئات المستهدفة من جهة اخرى.

– تدريب المتطوعين على كيفية استخدام تطبيقات الانترنت في التطوع وذلك وقت الاوبئة والازمات والكوارث.

– إنشاء قاعدة بيانات محمية على الانترنت بها جميع المعلومات الازمة عن التطوع الإلكتروني وطرق التواصل بينهم.

– استخدام شبكة الانترنت للعلان عن احتياجات الجمعيات الاهلية لمتطوعين عبر شبكة الانترنت.

٦- المشاركون في تنفيذ آليات الرؤية المستقبلية:

– الجمعيات الاهلية. – المتطوعين.

– مسئولي الدعم الفني بالجمعيات. – بعض الاطباء المتطوعين في ظل انتشار الفيروس.

– بعض الجهات الحكومية متمثلة في (وزارة الاتصالات، وزارة التضامن الاجتماعي، وزارة الصحة).

موضوعات مستقبلية مقترحة في ضوء نتائج البحث.

- دور المشاركة المجتمعية في مواجه الازمات " فيروس كورونا نموذجاً"
- دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من انتشار فيروس كورونا.
- اليات منظمات المجتمع المدني في مواجه الازمات المجتمعية.

الصعوبات التي واجهت البحث.

- قلة التراث النظري والادبي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية والتي تناولت انتشار وباء فيروس كورونا لحداثة الموضوع.
- صعوبة جمع البيانات الميدانية في ظل قرارات الاغلاق المؤقتة والتباعد الاجتماعي جراء انتشار الفيروس.

المراجع:

أ. المراجع العربية:

إبراهيم، نرمين إبراهيم حلمي (٢٠٠٥): دور شبكة الحقوق الثقافية للطفل في التنسيق بين الجمعيات الأهلية لتنمية طفل العشوائيات ثقافياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أبو المعاطي، ماهر (١٩٩٨): ادارة المؤسسات الاجتماعية، دار تكنو ماشين للطباعة، القاهرة.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٧): إدارة منظمات المجتمع المدني، دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطور والتشبيك والجودة، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

أنس، عادل محمد (١٩٩٦): أدوات طريقة تنظيم المجتمع، في رشاد احمد عبد اللطيف وآخرون: أساسيات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، د.ن.

جابر، سامية& عثمان، نعمات (٢٠٠٣): الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الجمل، أسمهان موسى محمود (٢٠١١): دور المنظم الاجتماعي في مساعدة منظمات رعاية الأحداث الجانحين على تحقيق أهدافها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حداد، جيهان (٢٠٠٢): المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد "دراسة انثروبولوجية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك.

حسانين، سيد أبو بكر (١٩٨٥): طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

حسن، عبد الباسط محمد (١٩٧١): أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

حسين، سعودي عبد الهادي (٢٠٠٢): مشاركة المواطنين والتنمية المجتمعية من منظور طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الخامس عشر "الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي"، في الفترة من ١٢-١٣ مارس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، م (٣).

دار الخدمات النقابية والعمالية (٢٠٢٠): أوضاع العمال المصريين في ظل التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة "فيروس كورونا (بطالة تتزايد ووظائف مفقودة)، تقرير عن تأثير جائحة كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعمال،

القاهرة.

الريدى، الاء (٢٠١١): الانترنت (ثورة حديثة في دفع العمل الخيري التطوعي إلى مجالات أرحب)، المركز الدولي للأبحاث والدراسات(مداد)، القاهرة.

السكري، احمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية الخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

شفيق، أحمد (٢٠٠٣): البحث العلمي (الأسس – الأعداد)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مطبعة جامعة عين شمس.

صبحي، سيد (١٩٨٨): تصرفات سلوكية، ط٢، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

عبد الباري، وائل إسماعيل (٢٠٠٩): مستقبل تكنولوجيا المعلومات في مصر (دراسة للأبعاد الاجتماعية على عينة من المستخدمين)، جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (٣٢)، ع (٣).

عبد الحميد، لبني محمد (٢٠٠٠): تنظيم وإدارة المتطوعين لعلاج أزمة التطوع في الجمعيات الأهلية، المؤتمر العلمي الحادي عشر في الفترة من ٢ إلى ٤ مايو، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

عبد العال، عبد الحليم رضا (١٩٧٦): استثارة سكان المجتمع للمشاركة في تنمية المناطق الحضرية المتخلفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

عبد العال، عبد الحليم رضا (٢٠٠١): الأدوات والوسائل في تنظيم المجتمع، في عبد الحليم رضا وآخرون: أساسيات في طريقة تنظيم المجتمع، مركز توزيع الكتاب الجامعي، جامعة جلوان.

عبد الفتاح، إبراهيم محمد (٢٠١٤): آليات المنظمات الاجتماعية والمجتمع المدني في مواجهة مشكلة الاتجار بالأطفال، مكتب الجامعة الحديثة، الإسكندرية.

عبد اللطيف، رشاد أحمد (١٩٩٥): أساسيات طريقة تنظيم المجتمع، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

عبد اللطيف، رشاد احمد (٢٠١٠): تنظيم المجتمع وقضايا التنمية، عالم الكتب، الإسكندرية.

على، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠١): الخدمة الاجتماعية بين التطوع والاحتراف المهني، المؤتمر العلمي الرابع عشر في الفترة من ٢٨ إلى ٢٩ مارس، كلية الخدمة

الاجتماعية، جامعة حلوان.

العمري، أبو النجا محمد (٢٠٠٠): تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

عيسى، عبد العزيز (٢٠٠٤): التشيك في تنظيم المجتمع، دار المعرفة، الإسكندرية.

عيسى، عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠١): تكامل الجهود المهنية والتطوعية بجمعيات الهلال الأحمر لمواجهة تحديات العولمة، المؤتمر العلمي الرابع عشر في الفترة من ٢٨ إلى ٢٩مارس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محمد، عزة جلال السيد (٢٠١٦): إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط الجهود التطوعية لطلاب الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محمد، عصام بدرى أحمد (٢٠٢١): التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو التطوع الإلكتروني، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (١)، العدد (٥٣).

محمد، عصام بدري أحمد (٢٠٢١): التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو التطوع الإلكتروني، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (١)، العدد (٥٣).

مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية (٢٠٢٠): الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩فى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (الأفاق والتحديات)، انقرة، تركيا.

موسى، عبد الرافع (١٩٩٨): الجمعيات الأهلية والاسس القانونية التي تقوم عليها ومدى تجاريه اعمالها واكتسابها صفه التاجر، دار النهضة العربية، القاهرة.

نزال، عماد& حبش، جمال (٢٠١٥): التطوع الإلكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد (١)، العدد (١).

الهادي، محمد محمد (٢٠٠٤): توجهات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة في مرافق المعلومات والمكتبات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

هلال، على الدين (٢٠٠٢): أنشطة الشباب في عام التطوع، وزارة الشباب، المطبعة الأميرية، القاهرة.

ب. المراجع الأجنبية:

Ackermann, Kathrin & Manatschal, Anita (2018): Online volunteering as a means to overcome unequal participation? The profiles of online and offline volunteers compared, New Media & Society journal, Vol 20, Issue 12,

Anttiroiko, Ari–Veikko (2015): Networks in Manuel Castells' theory of the network society, Munich Personal RePEc Archive (MPRA), Paper no. 65617, University of Tampere, Finland.

Baalbak, Rohi(1995): AL- Mawrid, A Modern Arabic- English Dictionary, 7 Edition, Dar EL-Ilm Lilmalayin, Beirut, Lebanon.

Barker, Robert (1991): Social Work Dictionary, 2nd Edition, NASW Press, Washington, USA

barker, Robert l. (1987): the social work dictionary, NASW, U. S. A.

Bin-Nashwan, Saeed Awadh & Al-Daihani, Moshiri (2020): Fundraising campaigns via social media platforms for mitigating the impacts of the COVID-19 epidemic, Journal of Islamic Marketing, Volume 12, Issue 3.

Brechenmacher, Saskia& Carothers, Thomas& Youngs, Richard (2020): Civil Society and the Coronavirus: Dynamism despite Disruption, Carnegie endowment for international peace.

Carlsen,H.B.& Toubøl,J.& Brincker, B.(2021): On solidarity and volunteering during the COVID-19 crisis in Denmark: the impact of social networks and social media groups on the distribution of support, European Societies Journal, Volume 23, Issue sup1.

Castells, Manuel (2004): Informationalism, Networks, and the Network Society: A Theoretical Blueprint, in: Manuel Castells (ed.), The Network Society: A Cross–cultural Perspective (Northampton, MA: Edward Elgar).

Cravens, J. (2000): Agency surveys 1997- 2000 in "Virtual Volunteering Project: Message and Survey Archive." www.serviceleader.org/old/vv/admin/, The Virtual Volunteering Project, University of Texas at Austin.

Cravens, Jayne (2006): Involving International Online Volunteers: Factors for Success, Organizational Benefits, and New Views of Community, the International Journal of Volunteer Administration, Volume XXIV, Number 1.

David, Adms (2006): Media and Development in the Middle East, Journal Trans formation 2006 Retrieved July 11-2014 Avrableat

Ebsco academic complete Search database.

Dunn, p. (1995): Volunteer management In Encyclopedia of Social Work, 19th Ed N.A.S.W, Washington press.

Filsinger,Maximilian& Freitag, Markus (2019): Internet Use and Volunteering: Relationships and Differences Across Age and Applications, International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, Vol 30.

Halpern, Esther (2014): Volunteering in times of community crises, An integration within Caplan's theory of support systems, Psychologies Canadienne, Volume 15, Issue 3.

Hamburger, Yair Amichai (2008) :Potential and promise of online volunteering, Computers in Human Behavior journal, Volume 24, Issue 2.

Internet Users World Stats (2021): Usage and population statistic, in "https://www.internetworldstats.com", 22/01/2022.

Lee, Young-joo(2020) :Facebooking Alone? Millennials' Use of Social Network Sites and Volunteering, Journal Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, Vol 49, Issue 1,

Raja-Yusof, R. J. & Norman, A.-A& Abdul-Rahman, S-S& Nazria, N.&Yusoff, Z.(2016): Cyber-volunteering: Social media affordances in fulfilling NGO social missions, Computers in Human Behavior Journal, Volume 57.

Robinson, Joan (1953): The production function and the theory of capital, Review of Econimic Studies, vol. 21, no. 2.

Segars, J.& Katler, Q.& McQueen, D.B.& Kotlyar, A.& Glenn, T.& Knight, Z. (2020): Prior and novel coronavirus, COVID-19, and human reproduction: what is known? Fertility and Sterility, 113(6).

Silva, Filipa & Proença, Teresa & Ferreira, Marisa R. (2018): Volunteers' perspective on online volunteering - a qualitative approach, International Review on Public and Nonprofit Marketing journal, Volume 15.

Sun, P.C& Howell,N.M& Pawloski,E.& Helbach A.(2021): Older Adults' Attitudes Toward Virtual Volunteering During the COVID-١٩ Pandemic, Journal of Applied Gerontology, Vol 40, Issue 9.

World Health Organization. (2022): Rolling updates on coronavirus disease (COVID-19), United Nations, New York, USA.

World Health Organization. (30 March 2020): Rolling updates on coronavirus disease (COVID-19). https://www.who.int

Yan, Lucy& Pedraza, Alfonso J. (2019): social media for Disaster Management: Operational Value of the Social Conversation ،production, and operations management Journal, Volume28, Issue10.

yancy, C. W. (2020): COVID-19 and African Americans. JAMA, P. 323(19).